

# المنجى الحكيم

في

## الأدوية الرابنية

دواء السرطان والقشرة الصدفية  
والربو وضغط الدم وحب الشباب

اكتشاف

عبد القادر أحمد حامد الربيعي الحسيني الأزهرى

العنوان

البحيزة شارع أبو هريرة منزل رقم ٤ أمام المستشفى الجديد

[ حقوق الطبع محفوظة للمكتشف ]

مطبعة مصر شركة نسيان مصر

١٩٥٣

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رسالة المنحة الرحمانية في الأدوية الربانية « ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم » .

إن الأدوية الحقيقية ما وصلت إلينا إلا عن طريق من ثلاثة :

الأول : وهو ما جاء عن طريق الوحي السماوي على لسان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، كما روى عن ابن ماجة في سننه من حديث محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « دواء عرق النسا إلية شاة اعرابية تذاب ثم تجزء ثلاثة أجزاء ثم تشرب على الريق في كل يوم جزء » وعرق النسا وجع ينتدئ من مفصل الورك وينزل من خلف على الفخذ وربما امتد على السكعب وكلما طالت مدته زاد نزوله ، ويهزل معه الرجل ، والفخذ ، وهذا خطاب للعرب وأهل الحجاز ومن جاورهم ولا سيما أعراب البوادي ، فان هذا العلاج من أنفع الأدوية لهم ، فان هذا المرض يحدث عن يسبس فعلاجه بالاسهال ، والألية فيها التلين وفي تعبين الشاة الاعرابية قلة فضونها وصغر مقدارها ولطف جوهرها ونخاصية سرعها لأنها ترعى أعشاب البر الحارة كالشيج والقيصوم .

وكما أمر بعض الأعراب إذ اشتكى إليه كثرة الإسهال أن يعطى المريض العسل فأعطاه فزاد . فقال : اسقه العسل صدق الله وكذب بطن أخيك .

فكان كما قال عليه الصلاة والسلام فإن شربه يذيب البلغم ويغسل نخل المعدة ويجلو لزوجتها ويدفع عنها الفضلات ويسخنها باعتدال ويفتح سددها ويفعل مثل ذلك بالكبد والكلى والمثانة .

والطريق الثاني : ما كان عن طريق الرؤيا الصادقة ، كما أخبرني بعض الصالحين من مسلمي أوروبا ، وكان عنده الباسور وهو ما يتدلى كالشعير من حلقة الدبر فأمر ، بدهن المحل بالنزيت الطيب ثم يوجه المحل إلى نار الفحم قدر الطاقة ثلاثة أيام متواليات كل يوم مرة فلما جربها أسقطت جميع الشعيرات المتدليات مرة واحدة . وبعد هذا رأيت هذه الفائدة في صحيح البخاري ونرويه بالمعنى وهو أن زيت الزيتون فيه شفاء من الباسور .

والطريق الثالث : ما كان عن طريق الصدفة ، كما أخبرني بذلك الدكتور هرمل صاحب المستشفى بمصر القديمة ، قال إن طبيباً إنجليزياً كان بالسودان حقن مريضاً غير قاصد بتلك الحقنة مريضاً معيناً فقتلت جميع دود البلهارسيا ، وقال الدكتور هرمل : وبعد ذلك أذعنناه في جميع بلاد المعمورة .

وهنا قلت له : إن دواء السرطان قد اكتشف وجرب . فقال نحن دعونا الله تعالى أربعين سنة في هذه الكنيسة - مشيراً إلى كنيسة المستشفى بهرمل - فلم يستجيب لنا ولم يطلعنا على دواء السرطان فقلت

له : قد استجاب لكم و علمنا إياه . فقال : نحن نريد أن نطلعنا  
نحن ثم أهدانا التوراة والانجيل مريداً بذلك أخذ الدواء فلم أفعل وسلمت  
له توراته وإنجيله وكنت أريد من ذلك الوقت أن يظهر هذا الدواء  
المعجز على يد الأمة المصرية لا غير ولكن أنى للأمة المصرية أن تثوب  
إلى رشدها وتفريق إلى ما يجب عليها ؟ ؛

هذا وقد علمنا دواء السرطان والقشرة الصدفية بعد جهد وبُحث  
مضن ، ثم علمنا دواء الفيل ، والربو ، والبرص ، والسكر ، وضغط  
الدم ، والشلل ، والنقرس ، والنزلة الشعبية ، والسعال القديم ، والسل ،  
وحب الشباب . وجميع هذه الأدوية لم يجعل الله تعالى فيها دواء محرماً  
على هذه الأمة الكريمة وجميع ما حرمه الله تعالى راجع إلى خبيثته .

فقد روى أبو داود في سننه من حديث أبي الدرداء قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إن الله أنزل الداء والدواء وجعل  
لكل داء دواء فتداووا ولا تتداوا بالحرمة ) ورد في البخارى في صحيحه  
عن ابن مسعود : « أن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ولم يحرم  
على هذه الأمة طيباً عقوبة لها كما حرمه على بنى اسرائيل بظلمهم  
( فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم ) أمتان أبوهما  
نخيل الرحمان : أمة آمنت بربها وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله  
أحل لهم ربهم الطيبات وحرم عليهم الخبائث . وأمة حرم عليها الطيبات  
بظلمها وطغيانها وسوء طويتها واعتدائها وفي قوله تعالى : ( وإن عدتم  
عدنا ) بشرى بكبح جماحهم ونخذلانهم وهو وعد غير مكذوب :

( ولا ينبئك مثل خبير ) ( ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله فان الله شديد العقاب ) .

فوالذى نفسى بيده لو تمسكنا بكتابتنا وعمانا بهديه لأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ، وقذف فى قلوبهم الرعب ، يُخْرِبون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ، ولأنزلهم من صياصيمهم .

وهنا سر لطيف فى كون المحرمات لا يستشفى بها ؛ فان شرط الشفاء بالدواء تلقيه بالقبول واعتقاد منفعته وما جعل الله فيه من بركة الشفاء ، فان النافع هو المبارك ، وأنفع الأشياء أبركها . والمبارك من الناس أينما كان هو الذى ينتفع به حيث حل ، ومعلوم أن اعتقاد المسلم تحريم هذه العين مما يحول بينه وبين اعتقاد بركتها ومنفعتها ، والعقل الصحيح يقضى بتحريم ذلك فالعقل والفطرة مطابقاً للشرع فى ذلك .

واليكم معشر قراء هذه الرسالة معجزتين علميتين لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يكشف عنهما المؤتمر الدولى التاسع عشر فى باجيكيا وقد عقد فى مدينة أنفوس من أعمال المملكة الباجيكية وكان صاحب المقال منتدباً من قبل الحكومة المصرية لتمثيلها رسمياً فى صيف عام ١٩٢٨ فكان من بين البحوث التى أزدع أن يعالجها المؤتمر بحثان لأسقفين عظيمين من رجال الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية ، وكان بين المحاضرات المقرر سماعها موضوعات ثلاثة :

الأول : بحث مستفيض مقدم من اللجنة العلمية الطبية للمؤتمر ، وخلاصته أن المشاهدات الطبية قد أثبتت عدم فائدة الخمر فى تدفئة

الأجسام وعدم وقايتها من أثر البرد . والثاني : بحث آخر لهذه اللجنة العلمية الطبية وموضوعه ( جرعة طود ) وجرعة طود هذه شراب من الوسكى المعتق كان يُقْتنى ويتخذ علاجاً للضعف والفتور .

وكان هناك بحث ثالث مقدم من اللجنة الاجتماعية للمؤتمر ومداره ( الحرية الصحيحة وتحريم الخمر ) فأثبت مقرر هذه اللجنة أن تحريم الخمر وإن ترتب عليه منع الناس من أمر يألفونه وشراب يهونونه لا يعتبر مصادرة للحرية الشخصية وإنما هو صون لها وللحريات العامة جميعاً فهو هو الحرية الصحيحة بعينها لأن هذه الحرية لا تكون إلا حيث تصان لأفراد المجتمع حرياتهم العامة والخمر مجلبة للعدوان وإثارة البغضاء والشقاق ؛ فهي تحمل أصحابها على الاعتداء على حقوق غيرهم بلا سبب سوى أن الخمر بطبيعتها تفقد شاربها مزية التبصر في العواقب

فلما جاء دور الكلام في الخمر والدين المسيحي تكلم الأسقفان المسيحيان بما شاء الله أن يتكلما ، وقد حاولا في كلامهما أن يدللا على أن المسيحية الحققة إنما تحرم على أتباعها شرب الخمر ، فلم أجد فيما سمعته منهما ما يبعثني على التعليق على قولهما فأثرت التريث حتى تلتى محاضرات المقررين الطبيين في موضوع الخمر وعدم فائدتها في تحمل البرد ، ثم موضوع التداوى بها فكان مقرر الموضوع الأول كبير أطباء مستشفى فينا فذكر أن رجال الطب كانوا على خطأ وشطط. عظيمين منذ كانوا يوصون بتعاطي جرعات من المشروبات الكحولية للاستعانة بها على مقاومة البرد لما كان يبدو من تأثيرها الظاهر في

تدفئة الجسم عقب تناولها حتى ليكاد شاربها أن يتصيب عرقاً من شدة الحرارة إبان البرد فذكر أن هذا الشعور بالدفء إنما هو شعور كاذب إذ يعقبه انخفاض في درجة الحرارة في الجسم ؛ فإن التجارب العلمية الحديثة قد أثبتت عكس ذلك ، وبعد الانتهاء من محاضراته فتح باب المناقشة والتعليق على أقواله فقام رجل فأيد النظرية الطبية التي فصلها المحاضر . وهما ذكره أن جزيرة اسكتلندا - وهي من أشد البلدان برداً - كان أهلها يستعينون على مكافحة البرد بتعاطي المشروبات الروحية فكثرت بينهم الوفيات إلى حد أقلق بال ولاة الأمور فألفوا لجنة لتبحث في الأمر وتتعرف أسبابه فأثبتت أن كثرة الوفيات في الجزيرة راجع إلى أن القوم يستنفدون حرارة أجسامهم بما يتعاطونه من الخمر فيصعد الدم بتأثير الكحول من داخل الجسم إلى سطح الجلد فتبيده برودة الجو تدريجياً حتى تأتي على آخره فتنتهي الحياة بانتهاء الحرارة من الجسم ثم عرض الأمر على برلمان اسكتلندا فقرر الموافقة على سن قانون يقضى بتحريم تعاطي المسكرات على أهل البلاد .

ثم قام بعده مبعوث آخر من بلاد أسوج فتكلم مؤيداً من سبقه قائلاً : إنه يريد لفت أنظار المؤتمر إلى ما حدث لأصحاب الرحالة العظيم الدكتور سكوت حين ذهب في منطاد لارتباد القطب الجنوبي فقد أدرك سوء تأثير الخمر في الأجواء الباردة فأوصى أصحابه بأن لا يشربوا خمرًا لئلا يفقدوا مناعة أجسامهم فلا تقوى على تحمل البرد .

قال الرجل : فلما صار الدكتور سكوت ورفاقه على مقربة من القطب الجنوبي وشعر أصحابه بأثر البرد الشديد نسي بعضهم

نصيحة صاحبهم فعمد إلى زجاجات الوسكى واحتسى منها، قال فكانت النتيجة كما دونها الدكتور سكوت في مذكراته : أن الذين أتبعوا سبيله واجتنبوا شرب الخمر بتاتا نجوا من الموت دون غيرهم .

فهنا بدا لي أن المؤتمر قد كشف عن معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم وأن قد جاء الأوان لأدل المؤتمرين عليها فطلبت أن يأذن لي في الكلام ثم قمت وذكرت أن الضحايا البشرية التي قال الخطباء هنا إن عددها أكثر من أن يحصى بسبب الجهل الذي كان متفشياً في أوروبا قد سلم المسلمون من أمرها ومن تكبد مثلها بسبب اتباع أوامر نبيهم فقد حذرهم من شرب الخمر وأخبرهم بأنها لا تنفع لمقاومة البرد . قلت : وهاكم المستند التاريخي إثباتاً لما أقول وهو منقول حرفياً من كتب السنة عندنا ، ثم ترجمت لهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وهذا نصه : « عن ديلم الحميري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قلت : يا رسول الله إنا بأرض باردة نعالج فيها عملاً شديداً وإنا نتخذ شراباً من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا قال : هل يسكر ؟ قلت : نعم . قال : فاجتنبوه . قلت : إن الناس غير تاركيه . قال : فإن لم يتركوه فقاتلوهم » رواه أبو داود وصححه . فكانت دهشة عظيمة جداً وقوبلت أقوالى بعاصفة من الهتاف وجاء إلى الكثيرون منهم عقب رفع الجلسة يريدون أن ينقلوا عنى نص الحديث الشريف .

وحدث في اليوم التالي أن خطب الخطباء في تبيان أن العلم الحديث أثبت أن جرعة طود أو سواها من الجرعات التي أساسها الخمر لا فائدة

منها في التداوي ، وأن فكرة التداوي بالخمير كانت فكرة خاطئة :  
قال الخطيب : فهناك آلاف آلاف من المرضى كنا معشر الأطباء  
نوصيهم ونصف لهم أنواعاً من الخمير تعجيباً لشفائهم ، فكنا في الواقع  
نعجل بالقضاء عليهم . .

فانتهزت هذه الفرصة أيضاً لطلب الكلام فقلت : وهذه  
معجزة أخرى لنبي المسلمين صلى الله عليه وسلم ، فهو لم يقض في  
التجارب الطبية ولا يوماً واحداً ، بله عشرات السنين التي لا بد من  
قضائها لمعرفة أثر أي نبات أو شراب أو عقار في الجسم ، وإنما عرف  
بطريق الوحي والنبوة أن الخمير لا تنفع للتداوي ، ونقلت إليهم حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وهذا نصه :

« عن طارق الجعفي رضي الله عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم  
عن الخمير فنهاه عنها فقال : إنما أصنعها للدواء . فقال : إنه ليس بدواء  
ولكنه داء » رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

قلت : وهذا الارشاد النبوي جاء به نبينا منذ نيف وألف وثلاث  
مائة من السنين . قلت : ونحن معشر المسلمين نتمسك بهذا النصح  
الثلث حتى ليفضل أحدنا أن يقضي نجهه على أن يشرب دواء فيه مسكر  
حذراً من مخالفة الله ورسوله . وما أن انتهيت من كلامي هذا حتى بدت  
علامات السرور والاستحسان على وجوه السامعين جميعاً ونقل الكثيرون  
منهم هذا الحديث عني .

ومما يذكر أنه كان بين المؤتمرين قسيس كان مبعوث حكومة  
ايرلندا فجاء يحيني ويشد على يدي ، وقال : أراك يا عزيزي قد

أفليت تماماً في توجيه الأنظار نحو ديانتك المحمدية فأهنتك على هذا النجاح . فتبسمت وقلت : أما أنا فأشكر المؤتمر ورجاله على أن كشفت أبحاثهم عن معجزتين عظيمتين لنبي المسلمين . فقال قائل : وهل لنبيكم أقوال ماثورة في شئون الحياة العامة قلت : وكيف لا ، وهو لم يدع شيئاً من الشئون ولا أمراً من الأمور التي تهتم الناس في سعادتهم في هذه الدنيا والآخرة إلا بينها وفصلها تفصيلاً ، فقال : وهل توجد هذه الأقوال في كتاب إنجليزي مثلاً ؟ فقلت أعرف أن الحكومة البريطانية عنيت منذ مدة مديدة بترجمة كتاب ( مشكات المصباح ) إلى اللغة الإنجليزية وهو يحتوي على ما شرعه نبينا من الشرائع في مختلف شئون الحياة وقد اطلعت على نسخة منه فوجدت ترجمته الإنجليزية قريبة جداً من الأصل العربي بحيث يصح الاعتماد عليها . فأخذ القوم يكتبون اسم هذا الكتاب ويغمروني بعبارات التقدير والشكر الكثير . ثم لما جاء دور الكلام في موضوع ( تحريم الخمر والحرية الشخصية ) أثبت المحاضر المقرر لهذا الموضوع خطأ الرأي القديم الذي كان يقول بأن تحريم الخمر مصادرة للحرية الشخصية ومما قاله في ذلك : تباً لنا معشر الأوربيين إذ كنا لا نطبق صبراً على من يقول بغير هذا الرأي الفاسد ، ولكننا الآن نرفع الصوت عالياً وننادى في الخافقين غير مبالين بأنه بعد أن بدا للعيان ما بدا من مساوىء الخمر ومن مآسيها وضحاياها مما لا تقاس به ضحايا الأوبئة والحروب يجب منع الناس عن ادمان الخمر ولو باللجوء في ذلك إلى استعمال الاكراه والقوة وبعد أن انتهى الخطيب من كلامه هذا طلبت الاذن

بالكلام للتعليق على ما سمعته فقلت : أيها السادة لعلكم والحالة هذه لا تنفرون من الدين الاسلامي إذا علمتم أنه يوجب حد شارب الخمر بجلده ثمانين جلدة ، فهذا الدين لم يكتف بتحريم شربها وبيعها وصنعها وحملها وتقديمها وأكل ثمنها بل إنه لم يترك الناس وشأنهم فيها ، بل أنزل بشارب الخمر عقوبة بدنية زجرآ له وصونآ للحرية العامة من أن تكون عرضة لاعتداء مدمني الخمر . فعلا هتاف المؤتمرين وأبدوا من الاستحسان أشد مما هتفوا واستحسنوا من قبل ، فعدت إلى مكاني والبشر والسرور يملآن جوانحي ، والأبصار بحمد الله ترمقني .

وحدث قبل رفع جلسات المؤتمر واختتامها اني دعيت لتناول الشاي والحلوى في منزل بعض وجهاء البلجيكيين فلبيت الدعوة ، وهناك لقيت جمعا كبيرا من مختلف الأجناس وقد حضروا ليستزيدوا إيضاحا وبيانا عن دين الاسلام وتاريخ صاحب الشريعة المحمدية عليه الصلاة والسلام ، فذكرت لهم طرفا من ذلك حسبما اتسع له وقتنا المحدود ، وكنت أحرص دائما في قولي على أن أصلي وأسلم على سائر الأنبياء والمرسلين ، وأذكرهم بالتعظيم والتبجيل وأقول : إنا معشر المسلمين لا نفرق بين أحد منهم أبدا . .

وأقسم لحضرات القراء أنه لو كانت الظروف مواتية وكنت أقمت بين ظهراني أولئك القوم عاما أو بعض عام لأمكن هداية الكثيرين منهم إلى الديانة الاسلامية فالحمد لله الذي من علينا بنعمة الاسلام وجعلنا من أتباع هذا الرسول العظيم خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين .

أحمد غملوش

رئيس جمعية منع المسكرات العامة بالقطر المصري

وإنما ذكرت هذه المقالة العظيمة في مقدمة هذه الرسالة لما اشتملت عليه من هاتين المعجزتين لمنقذ البشر الأعظم رسول رب العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولظهور هذه المعجزة الثالثة وهي دواء السرطان ، وهو ذو ثلاث شعب : دواء من الداخل ، ودهان ، وآخر سيظهره العلم إن شاء الله . هذا الدواء الذى هو فخر الأمة المصرية وذكرها وتاج اختراعها في هذا العصر الذهبى العظيم الذى ظلت سيوفه مسلطة فوق رعوس العباد منذ بدء الخليقة إلى الآن ولم يظهر إلا بعد رسالته وفي أمته وببشارته حيث قال في الحديث الشريف «إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء ففتداووا ولا تتداووا بالحرمة» فهذا الوعد الصادق النبوى أخذنا نتعقب ونبحث منذ ربع قرن من الزمان حتى وفقنا وعرفناه بعد أن أعجز العلم والعلماء وجاوز هذا الظالم المدى فهدانا الله اليه وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله وصدق وعده في السرطان وغيره (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) .

## الإهداء

جرت عادة المؤلفين بإهداء مؤلفاتهم إلى ملوكهم وأمراءهم وذوى الشأن منهم .

ولما كانت هذه الرسالة وما فيها منحة من الخالق جل وعلا ،

وهو الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحدًا ،  
وجميع ما فيها توقيفي الأجزاء وليس لبشر فيها منة ولا فضل ؛ إذ الفضل  
كله لله وحده لا شريك له فاني أهديها لسيد البشر وسيد ولد آدم ،  
إذ لا يصح اهداؤها إلا لمنحها ومسدي ما فيها وهو تعالى غني عن  
عباده : (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد)  
وإهداؤها إلى حضرة صاحب الرسالة المنقذ الأعظم صلى الله تعالى  
عليه وسلم لأنه هو المبشر بجميع ما فيها وببركته صلوات الله تعالى عليه  
فتح الله علينا والهدية على قدر مهديها

أهدى لمرقده الكريم وانما

أهدى له ما حزت من نعمائه

كالبحر يَمْطره السحاب وماله

فضل عليه لأنه من مائه

هذا ولم أجد داء إلا وجدت له دواء .

فلقد آن لمرضى السرطان أن لا تقطع أوصالهم فيصبحوا فريسة  
لهذا الداء العضال كما تركوا من بدء الخليقة تعلوهم سياطه وتلهب  
ظهورهم بعد بحث دام ثلاثة آلاف من السنين فمن الله تعالى به على  
هذه الأمة الكريمة على ربها ولم يصل أحد إلى وكره العالی الحصين  
إلا ببركة نبيها سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فمن عليها بما يقرب  
من عشرين دواء لأدواء ليس لها دواء في الأرض أشدها وطأة السرطان  
والنقرس والربو وأخفها دواء حب الشباب والسعال القديم وضغط الدم  
وهذه مقالة في السرطان على رأس قائمة السيات التي تلهب ظهور

البشرية، منذ بدء الخليقة يوجد السرطان أن ضحاياه في أنحاء العالم بلا عدد. وقدر أخيراً أن واحدة تموت به من كل ثلاث وفيات كما جاء في التقارير الطبية، والملايين العديدة من الجنيئات التي قدمت قرابين على مذبح هذا الطاغية الجبار على شكل مؤسسات وأبحاث قد ذهبت كلها هباء وومضات الأمل التي تشرق وسط الظلمات هنا وهناك بن الحين والحين أطفأتها قوة رياح المقادير وجهود الجراحين وعلماء الأشعة والراديووم وإن أنقذت بعض ضحايا السرطان أو خففت آلامهم على الأقل فإنها لم تفلح في تخفيض معدل الوفيات وما فتىء الشيطان يضحك ملء شذقيه على ركام القبور من هؤلاء الأقزام الذين يحاولون التناول إلى وكره العالى الحصين .

إن قبساً جديداً من الأمل يشرق اليوم لضحايا السرطان من عيادة طبيب بسيدنى في استراليا يدعى جون بروندي في التاسعة والسبعين من عمره ويقول إنه نجح بطريقته الخاصة لا في وقف السرطان فحسب ولكن في القضاء عليه دون حاجة إلى اشعاع الراديووم أو مبضع الجراح . السرطان في كلمة : يتألف الجسم البشرى من مجموعة من الخلايا تنمو وتتوالد تبعاً لنظام معين وتؤدى بالتعاون مع سواها وظيفة من وظائف الحياة وتخضع لقانون عام يوفق بأسلوب باهر بين الحقوق والواجبات . ولكن يحدث أحياناً أن تأخذ خلية من الخلايا أو جماعة منها في التبلشف والتمرد على القانون والطبيعة والتوالد على غير ضابط والنزوع إلى استرقاق الآخرين والعيش على حسابهم دون أن يؤدى وظيفة ما للصالح العام وإذا تركت هذه الجماعة المتمردة في الخلايا ومشيئتها

فكثيراً ما تدمر الجسم باسم السرطان وكثيراً ما ينتهى كل نظام شاذ بالقضاء على الصالح والطالح على السواء .

## الدواء الجديد

لقد كان المظنون منذ القدم أن السرطان مرض موضعي يودى إليه اللدع المستمر لأى عضو من الأعضاء على أى صورة كان وان السرطان الناجى علاجه الاستئصال وهو الوسيلة الوحيدة .

على أن الثقات اليوم يؤمنون أن السرطان مرض عام مرجعه الأول اضطراب مبهم فى الدم ويعتقدون أنه لا ينمو إلا إذا فقد الدم بعض عناصره الواقية .

على ضوء هذا الايمان يسير الدكتور برونند الاسترالى فى علاج السرطان على ثلاث خطوات .

الأولى تنقية الدم بالمريض بجميع الوسائل الممكنة ومضاعفة العضو المصاب من الدم النقى ويقول الطبيب أن هذه الخطوة وحدها قد تنجح فى وقف السرطان .

وتتألف الخطوة الثانية من حقن الورم السرطانى بمقدار صغير من سائل معين يبدو أنه لا يفتك إلا بخلايا السرطان وحدها دون أن يتعرض للخلايا الخاضعة للنظام وبعد عشرين يوماً يتضاءل الورم السرطانى إلى ربع حجمه فتبدو معالمه وحدوده فيمكن عمل الخطوة الثالثة وهى نزع جثة السرطان الميت واستئصال جذوره المتشعبة بملقط بسيط ، ويتم هذا كله كما يقول شهود الروية لهذا العلاج دون أن يحتاج المريض إلى الاخلاص للفراش .

## أترى يتحقق الحلم

إن الدوائر الطبية ما زالت تنتظر تقارير عن مدى نجاح هذا الدواء الجديده وهى تمسك أنفاسها مع ملايين البؤساء من ضحايا السرطان فى انتظار البشائر الحقيقية لهذا النجاح وآه لو تحقق الحلم .

### الرد على ما فى هذه المقالة

هذا ما قيل عن الدكتور صاحب الدواء وهو يقرر أن للسرطان جثة تنتشل بعد موت صاحبها وهو يثبت حياة السرطان وحيوانيته أو على الأقل ثبوت حشرة كيفما كانت مع أن السرطان ( هو ورم غير خبيث نشأ بخاراً متصاعداً عن التهاب بعض الأحشاء الداخلية ) ومن خصائص هذا الورم أن مسام جميع جسم الانسان يسدها هذا الورم حيثما حل ولا يفتحها أى شىء إلا الدهان الذى سنذكره مع الدواء إن شاء الله آخر الرسالة وهذا الدهان لا يؤثر إلا بعد إخماد وإيقاف هذا الالتهاب عند حده فيفعل الدهان مفعوله بعد قطع المسادة التى تنبعث من الالتهاب فعلى الدواء الداخلى إخماد الالتهاب فيقف الدخان المرسل من الالتهاب ويفتح الدهان الفذ مسام ذلك الورم المستعصى علاجه على العلم والعلماء ولو أن الدهان انفرده لما صنع شيئاً المذكوراً لذلك الورم لأن التهاب العضو يمدد بما يرسله اليه ولا يظهر مفعوله للعيان وإن كان المريض يحس خروج هواء من الورم لكنه لا يشفى المريض بحال مع بقاء التهاب العضو الذى يمد له من العذاب مدداً حتى ينفجر العضو .

وتلقد شبه بالسرطان البرى والبحرى لأن الذى يحل فيه ذلك الورم من أعضاء المريض تقوم له عروق كأرجل السرطان وليس هو بحيوان حتى يموت .

ثم هذا الورم المسمى بالسرطان ليس هو الداء الدفين الذى يجب علاجه وإنما الداء كما عرفناه وحددناه فى سبعين حالة سرطانية هو الالتهاب الحفى الذى هو سر الأسرار وطلسم الدهر الذى يرمى ولا يرمى ويقتل ولا يقتل، المتحصن فى صياصيه المنبعة ووكره العالى الحصين وهو لغز الألغاز وأدممُ الأدوية الذى رماه الله تعالى بحجره وسدد إليه سهمه الصائب فقتله بذلك الدواء القاسى فخر صريعاً خاسئاً وهو حسير وهذا الورم انظاهر إنما هو مسبب عن الداء وليس بسبب ولذلك لو بترت جميع الأعضاء التى يحل فيها الورم بغير علاج هذا الالتهاب فلا بد من كر الداء الدفين على المريض حتى يقتله هذا إن حل فى الأطراف أما إذا حل الورم فى الامعاء أو المرارة أو المستقيم أو الرحم أحياناً فقد نجا الداء الدفين وهو السبب ونجى الورم المسبب وكان المريض ضحية السبب والمسبب ولا يعيش المريض بالسرطان فى الامعاء والمرارة والحوض والرئة أكثر من خمسة عشر شهراً إلى ثمانية عشر شهراً ثم الطامة الكبرى أما إذا حل الورم السرطانى الحقيقى المعروف لدينا فى الأطراف التى يمكن فيها البتر والعمليات فان الأجل يطول ريثما يتجمع الورم فى عضو آخر فاذا أمكن البتر كذلك فان الأجل يمتد مدة أخرى حتى تبت جميع الأعضاء الصالحة للبتر فيكر الداء وهو الورم المرسل على ما لا يصلح للبتر فبتهحق الموت الزوأم للمريض ونحوه العقاقير فيقتل الطب أمامه مكتوف اليدين وما يبدىء وما يعيد .

ونتيجة جميع ما تقدم أن المرضى بالسرطان الذين يطردون من القصر وجميع المستشفيات بحجة عدم قابلية شفائهم بعد العمليات وبعد عودة الورم إليهم ثانياً هم المرضى بالسرطان الحقيقي الذي خفى سببه وظهر مسببه فيموتون موتاً تنوع به الجبال الراسيات وتستعيد منه الأرض والسموات فأبين أن يحملنه وحمله الإنسان والدواء في الأرض منذ ربع قرن لم يشف منه إلا سبعة عشر مريضاً في ربع قرن وهو يقتل خمسة وعشرين ألفاً من أمتنا المصرية بله جميع العرب والعجم وعلم كذلك إن البتر لا يزيل إلا ذلك البخار المتصاعد من الالتهاب الكمين في جسم المريض وعلم بهذا أن السرطان ليس بجسم حتى فيموت .

وأما قوله يحقن الورم وهو المسبب وليس هو بالسبب ولو سلمنا جدلاً فكيف يحقن المصران والمرارة والمخ حتى يموت ذلك الحيوان فينتشله من هذه الأحشاء البعيدة المنال .

ان الدواء من الفواكه والأملاح والأدهنة منها ما هو ببلادنا ومنه ما هو بالغرب ولكن الذي بالغرب ان لم يوجد فليس بضار ولقد وصفته لكثير من المرضى بالسرطان فبروا تماماً وزال الورم المسبب والالتهاب السبب من نحو سبعة عشر مريضاً كل ذلك ابتغاء مرضاة الله تعالى رجاء اقتحام العقبة وخوف يوم تشخص فيه القلوب والأبصار والحالات التي شفى منها الكثيرون المصران والمرارة والحوض والرقبة والرحم والثدى .

سبق تعريف السرطان وهذه أعراضه فمثلاً يظهر الورم خلف الأذن اليسرى وتحتها فيظهر رخواً بغير ألم لا يشعر المريض بشيء يذكر

ثم يأخذ الألم شيئاً فشيئاً حتى يحيط بالفك الأسفل مخالطاً العظم والدروس والأسنان وكلما تمكن من العظم اشتد ألمه المضني المرير ولا يحس المريض ألماً في الباطن إلا بعد شهر أو عدة مع أن السبب هو في الباطن ولكن يبعث شواظه إلى ذلك الورم الذي هو تحت الأذن اليسرى فإذا اشتد الورم والألم الأعلى وامتلىء المحل بخاراً حصل رد الفعل وأثر في الباطن حول سبب السرطان فتراه يلوذ ببطن المريض مع المغص الشديد فيمصر كالبرق في جوف المريض ثم يمتد إلى الساقين وينتقل من جهة لأخرى فيحس المريض كأن جباين قد أطبقا عليه ثم يظهر تحت الورم الأعلى تحت الفك الأيسر غدة صلبة تبدو كالترمسة ثم تندو شيئاً فشيئاً حتى تصير كالليمونة الكبيرة حتى تسد الحلق وهذه مع الورم الذي فوقها يُسبب الدهان الخارجى تدريجياً حتى تزول ولكن بشرط وجود الدواء الذي يقطع المادة المرسله من الالتهاب فالدواء يوقف المدد المرسل إلى الغدة والورم والدهان يببب الغدة والورم غير الممدود بشيء آخر وأعراضه بالأمعاء ألم شديد ثم قيء بعض الطعام أولاً ثم قيء مستمر عند سدد المصراع فيمتنع مرور الطعام والشراب فيموت المريض جوعاً وعطشاً مع أشد الألم المستمر وهذه أعراضه في نوعين منه ويقاس عليهما غيرهما وأكبر علامة له هي المغص في البطن بشدة مع الورم المرسل إلى أى عضو كالمصراع والمرارة والرحم وعدم فائدة بتر الأعضاء التي يحل الورم فيها لا ريثما يكر راجعاً عليه الورم مرة ثانية لأن هذا الورم كما أسلفت ليس الداء الدفين وإنما هو متسبب عنه وناشئ منه فالدواء يببب التهاب العضو الملتهب فيخمد لهيبه ولا ينبعث

بخاره فيقف الورم الناشئ عن التهاب العضو وتقطع عنه المادة فيتمكن  
الدهان من إبادة الورم إبادة تامة فعمل الدواء إيقاف المادة وحجزها  
عن الورم وعمل الدهان فتح مسام الورم وغزو الغدد المتجمدة حتى  
يتلاشى الورم وتزول الغدد كما لو وضعت قطعة شحم على النار .

وأول مريض شفى السيدة خيزران بفلسطين حل سرطانها بالأمعاء  
فمنعها الطعام والشراب فكانت تقذف كل شيء وتتقلب ذات اليمين  
وذات الشمال وقرر الطب موتها فتناولت الدواء فتبدد الورم متصوباً  
متصاعداً حتى لم تبق منه باقية وصعد إلى عينها فتورمت وخفت أنا عليها  
فأمرتها بمضاعفة الدواء فضاعفته ففر من ليلته ثم تصوب إلى ساقها  
فضاعفت الدواء فذهب بعد أربعة أيام ولم يتورم منها عضو بعد ذلك  
بل ذهب جميع الورم حيث شاء الله تعالى وتناولت طعامها وعادت  
إلى سيرتها الأولى ولدينا شهادتان الأولى تثبت وجود السرطان والثانية  
باسمى تنفيذ خلوها منه وهو أخبث سرطان .

والثانى وهو عبد الله العلى بفلسطين كان سرطانها أيضاً بالأمعاء  
وقد قرر الطب موته فلما شفى كان يقول كيف يُقَسَّرُ الطب موتى وقد  
شفيت من السرطان وكانت مدة شفاؤه في ظرف ستة أشهر الا أنه  
شعر بالتقدم المستمر من أول شهر .

والثالث كان سرطانها كالجوزتين تحت فكيه فشفى في ظرف خمسة  
عشر يوماً إلى شهر واحد وكان معه مرض الزهري بقى بعد ذهاب  
السرطان وهؤلاء من قرية صفوريا بفلسطين من أعمال الناصرة .

## أما في مصر

فهناك تلميذ اسمه محمد محمود السنباطي كان سرطان بيده اليسرى من المعصم إلى المرفق فتضخم ثم عملت له عملية كسحت بالقصر العيني وبعدها بثمانية أشهر رجع إليه الورم السرطاني مرة ثانية فطرد من القصر بحجة أن السرطان الذي به غير قابل الشفاء وأنه ورم خبيث لا تجدى فيه العمليات حيث أن الورم صعد من المرفق إلى العضد فأخذ الدواء وتغير مجرى السرطان في شهر واحد وتم علاجه في مدة سبعة أشهر ولدينا أشعة بعد العلاج وقبله وهي التي قرر الطب بتر ذراعه على ضوءها فعندنا الأولى والثانية .

وقد اسودت الدنيا في وجه أهله خوفاً من البتر وضاقت الدنيا عليهم بما رَحِبَتْ وضاقت عليه أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه فأخذ الدواء وشنى والحمد لله بعد أخذ الأشعة له ثلاثة مرات وله الآن سبع سنوات ولم يرجع إليه السرطان بحال .

## وآخر بالمرارة

وأصاب السرطان رجلاً في المرارة فظن الأطباء أن به البرقان فأعطى دواءه فلم يشف فظن أن المرض بالحصوة فلما أخبرهم أنه بلغ خمسين سنة قالوا ليس به حصوة وطرد من القصر بحجة أن به السرطان وعلى وجهه اصفرار شديد وقد شفى المريض فذهب الورم كأن لم يَغْنِ بالأمس .

ولقد علم هذا الدواء منذ ربع قرن وعرض على أساطين الطب

فلم يجربوه وقال بعضهم لقد وصلت ألمانيا إلى كل شيء ولم تصل إلى  
دواء السرطان فكيف تصل أنت إليه وهذه المعامل والمعاهد والجمعيات  
وكلها تبحث على شيئين دواء السرطان وسببه فتأتى أنت ولست بطبيب  
وتقول أعلم السرطان وسببه فقلت له أنهم يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا  
فالذي علموه ظاهر واحد بالنسبة لما جهلوه خصوصاً وجميع هذه الأدوية  
المستعصية جميعها مركب تركيباً ياتبس على من لم يجعل الله له نوراً يمشى به.  
وبعضهم قال بعد ما أخذ الدواء قال لم أجد في الدواء ميكروباً  
يقتل ميكروب السرطان. فقلت: وهل علم الطب ميكروب السرطان؟  
فلم يجر جواباً، وقد قيل فما هي الخلايا السرطانية ثم أجاب فقال (سؤال  
يعز على العالم الجواب عنه).

ولم يجد جواباً يرد به هذا الدواء الفذ إلا هذا الجواب المخجل  
والحقيقة أن كل شيء له ميكروب إلا المعادن وإلى هنا قد اختفى هذا  
الدواء العظيم ربع قرن مات في كل عام منها ٢٥ ألف نسمة كما جاء  
في التقارير الطبية ولو تم التعاون بيننا لما بقي داء في الأرض ولم يوجد  
له دواء وقد كنت في عنقوان شباني قادراً على العمل والبحث والتحصيص  
ولاختفى السرطان منذ ذلك الحين ولأنعمدت سيوفه المسلطة على رقاب  
العباد ولكن القائمين على الأمر قد انسلخوا من الفضائل وأخذوا  
إلى الأرض في ذلك الحين.

ولولا سفرى إلى فلسطين وجد أهلها لما ظهر هذا الدواء فقد شفى  
هناك مريضان سرطانهما بالمصران وآخر بالرقبة وكل هذا في ظرف وجيز  
ولقد كتبت هذه الرسالة وهي مرسلة إلى الأمة العربية أولاً

ثم أمة الإجابة ثانياً ثم أمة الدعوة ثالثاً وأريد من سكان هذا الكوكب أن يحكموا بيني وبين الطب الذي لم ير لأحد من الناس أن يكتشف شيئاً من الأدوية سماحه الله وهداه وإني لصابر على جميع ما يعترضني من عقبات في سبيل انقاذ البشرية المعذبة حتى يظهره الله تعالى مع غيره من الأدوية الفذة أو أهلك دونها ليعلم أن الذين يحمون حقيقة علمهم لم يذهبوا ، كما قال الشاعر :

ذهب الذين حموا حقيقة علمهم

واستعذبوا فيها العذاب وبيلا

في عالم صحب الحياة مقيداً

بالفرد مخذوماً به مغلولاً

صرعته دنيسا المستبد كما هوت

من ضربة الشمس الرؤوس ذهولاً

سقراط أعط الكاس وهي منية

شفتي محب يشتهي التقبيلاً

عرضوا الحياة عليه وهي غباوة

فأبى وأثر أن يموت نبيلاً

ان الشجاعة في القلوب كثيرة

ورأيت شجعان العقول قليلاً

ان شأن هذه الأمة أن لا تقبل شيئاً من الاختراعات إلا إذا جاء من الغرب ثم لا تريد أن تكون رأساً في شيء ما إذ كيف يوجد دواء السرطان الذي يقتل ثلث العالم ويبقى على وجه الأرض ربع قرن من

الزمان لا ينتفع به إلا القليل ويرده الطب بحجة أن السرطان ليس له دواء  
وما زالت تظهر الأدوية الكثيرة لأمراض ليس لها دواء في الأرض وقد  
ظهرت لها أدوية كالتيفود وغيره وأن أصدق كلمة قالها الشاعر تنطبق  
علينا معشر المصريين فيما مضى قول شاعر النيل المرحوم حافظ ابراهيم :

لا تلم كفى إذا السيف نبا  
صح منى العزم والدهر أبى  
رب ساع مبصر فى سعيه  
أخطأ التوفيق فيما طلبا  
أنا لولا أن لى من أمتى  
خازلا ما بت أشك النوبا  
أمة قد فتن فى ساعدها  
بغضها الأهل وحب الغربا  
وهى والأحداث تستهدفها  
تعشق اللهو وتهوى الطربا  
لا تبالى لعب القوم بها  
أم بها صرف اللىالى لعبا  
تعشق الألقاب فى غير العلا  
وتفدى بالنفوس الرتبا

وشاء الله أن لا تغمد سيوف السرطان المسلولة على رقاب الضحايا  
التعساء لعدم توفيق قادتهم وانغماسهم فى الملذات الشيطانية حتى تفشت  
جميع الأمراض التى لم تكن فى آباءهم الذين مضوا من قبل وإذا أردنا

أن نهلك قرية أمرنا مترفياً ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً  
وإذا أراد الله بقوم سوء فلا مرد له فبظلم منهم أخفى الله عنهم أدوية  
الأمراض الفتاكة فقامت الأدوية على رؤسهم كأسياق بأيدي مساطيئنا.

ومن العجائب والعجائب جمّة

قرب الشفاء وما إليه وصول

كالعيس في البيداء يقتلها الظمى

والماء فوق ظهورها محمول

وانى لم آل جهداً في البحث عن الدواء والتنقيب عليه حتى ثلثت لى  
قياده وخضعت أعناقه حتى تم لدينا أكثر أدوية الأمراض التي لم يوجد  
لها أدوية في الأرض وسننشر منها هنا ان شاء الله تعالى دواء السرطان  
والقشرة الصدفية والربو الذي ليس له دواء وهذا دواء داء ليس له دواء  
في الأرض وعولج به عشرة وبرووا جميعاً وضغط الدم وحب الشباب  
ودواءه وحيد ليس له غيره والأدوية التي في هذه الرسالة كلها مجربة  
تجربة تقطع الشك .

هذا وقد شفى من السرطان سبعة عشر مريضاً منها ما هو في

المصران والمستقيم والثدى والرحم والمرارة والرقبة

وشفى من الربو خمسة عشر مريضاً ومن ضغط الدم عشرين مريضاً

وكثير من مرضى حب الشباب .

فيا أيها الشرقيون حذار من أن تضيعوا هذه الأدوية التوقيفية

وقد منحها الله جلت قدرته لأهل هذا الكوكب في هذا القرن ( وهو

الذى يخرج الخبث فى السموات والأرض ويعلم ما يخفون وما يعلنون ( ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله شاكراً عليا ) فسبحان من علم الإنسان ما لم يعلم .

هذا وقد حَكِّمَتُ الأمة الإسلامية بينى وبين الطب الذى وقف أمام هذا الدواء ربع قرن كامل وحجب نحواً من عشرين دواء عن البؤساء من مرضى السرطان والربو وضغط الدم والفيل والبرص لا الهق وأنا أعرفه حق المعرفة ولا ينبئك مثل خبير ومن دواء الشلل المميت والقشرة الصدفية والنقرس اللعين الذى هو أدهى وأمر من السرطان والسل الذى يقال أن له دواء وما هو بدواء ولكنه يشبه العلف للحيوان فاذا ترك المريض هذه الإبر رجع المريض كما كان عليه من قبل أخذها .

فيا قومنا أجيئوا داعى الله فهذه الرسالة رسالة إليكم وهى حجة عليكم لى عند ربى وربكم ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الأرض وتلك حججتنا عليكم اللهم أشهد فقد بلغت ، والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه .

هذا وسألنى الدكتور الألماني الذى كشف على السيدة خيزران التى كانت مريضة بالسرطان فظهر لديه شفاؤها وكان السرطان بأمعائها قال كيف وصلت إلى دواء السرطان العضال بعد أن عجز الطب عن دوائه منذ بدء الخليقة فقلت له وها هو السرطان ودواءه فليس هناك داء إلا وله دواء أنزله الذى أنزل الداء وقد أمرنا نبينا عليه الصلاة والسلام أن نبحت عن جميع أدوية أمراضنا بقوله ( ان الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بالمحرم ) فالله جللت قدرته

أكرم من أن ينزل على عباده داء ولا ينزل عليهم دواءه وهذا الذي  
حدى بي أن أبحث عن جميع أدوية الأمراض التي ليس لها دواء وتالله  
ما حل بي داء إلا وجدت له دواء ولكني لا أبحث عن الدواء إلا إذا  
بحثت عن دواءه في الطب فاذا عجز الطب عن دوائى فحينئذ أبحث  
عن دوائى بوسائلى الخصوصية فأصل إليه ومن ذلك النقرس والنزلة  
الشعبية وضغط الدم هذا هو إيماننا بربنا والله بر والأيدى شاهدة .

( ذلك لتعلموا يا أهل الكتاب أنكم لا تقدرُونَ على شيء من  
فضل الله وأن الفضل بيد الله يأتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم )  
وان المسلم إذا عز عليه شيء في هذه الحياة توجه إلى الخالق تعالى  
بصدق وعزيمة ويستفرغ جميع ما خوله الله من القوى حتى إذا ما وقفت  
قدرة العبد عند حدها جاءت المعونة الربانية حتى إذا استئس الرسل  
وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا نعم نتألم كما تتألمون ونرجو من الله  
ما لا ترجون .

وهنا لطيفة قال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله  
يأتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم والله غفور  
رحيم لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرُونَ على شيء من فضل الله  
وأن الفضل بيد الله يأتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ) .

فيعطى الله أهل الكتاب الذين آمنوا بآخِر الأنبياء وسيد المرسلين  
نصيبين من رحمته لإيمانهم برسولهم وإيمانهم بمحمد صلوات الله تعالى  
عليه ذلك ليعلم أهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بسيدنا محمد أنهم لا ينالون  
شيئاً مما ذكر من فضل الله من الكفلين والنور الخاصين بمن آمن بمحمد

صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه مشروط بالإيمان بآخر الأنبياء ولما لم يؤمنوا به يجب أن يعلموا أنهم لا يقدرُونَ على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يأتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

قال بعض الأطباء فان أردنا أن نعلم سبب غور العلم لطلاسم السرطان فلست أرى أوفق مما قاله الدكتور هارولد روش مدير معهد أبحاث السرطان بأمريكا (لَيْسَ لَسَدَيْنَا علاج محقق للسرطان وليس في جعبتنا واحد يفكر في تنفيذه وإن كنا نتوق إلى من يضيء لنا الطريق وكل عملنا يتجه إلى دراسة المظاهر الأساسية والعوامل التي يحتمل أن تغير مجراه) .

هذا قول رجل من أساطين العلم الحديث ثم قال فما هي الخلايا السرطانية ثم أجاب (سؤال يعز على العلم الجواب عنه) وعلى هذا فليس في استطاعة البشر أن يضيء أحد منهم الطريق الذي يوصل إلى كشف سر هذا الطلاسم ما لم يُضِيئَهُ منزل الداء ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور .

فيا أيها الشرقي السادر في غلوائه الصادر في عمله عن أهوائه الغافل عن مصيره الحائر عن جادة الحق في مسيره مهلا فقد كتب ربكم على نفسه الرِّحْمَةَ ووهبك دواء السرطان المميت فبدده ومزقه شر ممزق فأياك إياك أن تضيع هذه الثمرة فقد كدحت فيها إلى الدواء كدحاً فلاقية في ظرف ربع قرن من الزمان بعد سهر السنين والأيام والليالي فهذه الأدوية التي في هذه الرسالة جميعها وليدة بحث طويل مضني وهي ليست بمنقولة عن المتقدمين ولا عن المتأخرين وأنسى للأولين والآخرين بمثل

هذا الدواء وقد بحث الأولون منذ ثلاثة ألاف من السنين وتسلم الآخرون منهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فحبطت أعمالهم .

وانى وإن كنت الأخير زمانه

لأت بما لم تستطعه الأوائل

فهل فى جميع كتب الأرض دواء للسرطان أو النقرس الذى هو أدهى من السرطان وأمر والفيل والربو الذى ليس له دواء فى الأرض والبرص ونحن نعلم دواءه وتشخيصه تشخيصاً لا نخطئه ونداويه فلا نخطئ مقاتله ولا يبعد أن يكون دواء البرص هو هو دواء الجزام لما بينهما من الاتحاد فى الميكروب وغيره ومن العجائب قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى تراب المدينة المنورة ( وترابها أمان من البرص والجزام ) ومصدقا لقوله صلى الله عايه وسلم ( لم يمرض أحد ممن سكن المدينة المنورة أبداً لا بالبرص ولا بالجزام ) ، ولقد شاهدت رجلا من أهل المدينة خرج منها فأقام خارجها فظهر فيه البرص برقبته قدر القرش فلما عاد إلى المدينة وقف البرص مكانه ولقد رأيت بعض أهل السودان المسلمين ومن شدة أيمانهم تر المرأة تضع ولدها المريض بالبرص أو الجزام تضعه فى التراب وتدر عليه التراب فما يلبث أن يشفى المريض لأنه عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى .

هذا ولقد تقدمت بهذا الدواء وغيره على أظفر بشيء من المساعدة فلم أجد غير الإعراض ولم يوجد أحد يمد يده المساعدة ولو للتجربة .

ولقد قال لى بعض العقلاء لماذا لم تعالج به وأنت إنما تعالج مريض السرطان الحقيقى وهو محكوم عليه بالموت المحقق ان من ذاق

ألم السرطان ووجعه وهو أشد من وقع الحسام المهند وأفتك من ضواري السباع الجارحة خصوصاً إذا التصق بعظم ثم تناول هذا الدواء فيراه يتضائل ويسقط من صياصيه المنيعه صاغراً لا يلوى على شيء حتى يخرج من جسم العائل وكان يملك الدنيا بخذا فيرها لخرج عنها ابتغاء الشفاء العاجل .

هذا وقد كبر بعض أطباء الأشعة حينما ظهرت الأشعة لبعض المرضى وقد كان الطب قد حكم ببتير ذراعه على ضوء الأشعة الأولى وكانت التي كبر الطبيب عند خروجها الثانية وهي تفيد خروج السرطان على حد النصف وعند هذا حاول ساعه الله أخذ الدواء بشتى الطرق وقال قد ذهب نصف السرطان ثم تنكر لى بعد ذلك وبعد ذلك شفى المريض تماماً وسيأتى وصفه بعد .

فالرجاء ممن يريد استعمال هذه الأدوية وخصوصاً دواء السرطان أن يحسن التركيب والاستعمال معتقداً فيها لأنها مجربة في سبعين حالة مما لم يجعل للإنسان شك ولأن الاعتقاد له دخل كبير في الشفاء وليس هذا لكون الدواء ليس دواء السرطان بل هو دواء الحق الذى لا مريه فيه .

ان القرآن الذى هو شفاء لما فى الصدور يقول فيه تعالى يفضل به كثيراً ويهدى به كثيراً وما يفضل به إلا الفاسقين وأنه لحرب في سبعين حالة قذف بالورم يميناً وشمالاً وصوبه وصعده ثم قذف به إلى الخارج (كأن لم يَغْنِ بِالْأَمْسِ) فيجب على المريض استعماله بكثرة صابراً على تقلبات الداء حتى يشفى تماماً لأن لا تبقى نواة منه فتكون سبب عودته وكره مرة ثانية كما جربناه مرات عدة فيطول استعمال الدواء .

ان السرطان الحق ليس له سبب ظاهر يحدث عنه الورم السرطاني وإنما سببه التهاب معروف عندنا في عضو داخلي فينبعث منه بخار يسير حيث شاء الله تعالى ومن خصوصياته أنه يسد المسام الجلدية ولا يقوم له شيء البتة وهذا السرطان حينما تعمل له عملية يرجع بالثاني وهكذا ولو بترت جميع الأطراف لأن العملية التي تعمل له إنما هي تستأصل الورم الناشئ عن التهاب العضو الداخلي وهو معروف لدينا وهو الملتهب يبعث شواظه البخاري وهو من محمود لا بارد ولا كريم وكلما بتر عضو حل قريباً منه أو أي جهة أخرى فيستفحل الورم الثاني ثم يبتر فلو حل السرطان في جميع الأعضاء الصالحة للبتر فبترت لبقى سببه وهو الالتهاب وهو مبعث السرطان من غير أن يعس بمكروه وهذا سر بقاء السرطان بعد كل بتر هذا إذا انبعث أشقاها في الأطراف أما إذا انبعث إلى المصران وما مثله كالمرارة والرئة والمخ فان الطب والأشعة والريوم وجميع العوامل الطبية تقف مكتوفة اليدين أمام أشقى الأدوية وأفتكها بالإنسان فتعاطى فعقر بغير تردد ولا استثناء .

وبهذا التعبير عن السرطان فليس كل ورم سرطاناً لأن علامته أنه يقول لا تمسوني ببتير ولا غيره فهو الحاكم بأمر الله لا معقب لحكمه قبل أن يرميه بحجارة ويرديه في برجه فقد شاهدنا امرأة قرر بتر ثديها فباتت كذلك ثديها بالماء الساخن وقد أصبحت بغير الورم وخرجت بغير بتر ولا أكون مغالياً حينها أقول كل هذه الأورام ثلثاها ليس بسرطان بل منشؤه رضعة رضيع من غير حاملة ثدى أمه أو ضغط زوج

جاهل على ثدى زوجته أو كسر إحدى الترائب في صدر المرأة أو ظهرها فاذا ضغط أحد على الثدي فانه يهشم اسفنجية الثدي فيحدث ما يشبه الدرنة ويحبس فيها اللبن فيصفر ثم يتقيح ثم يضرب بسهمه في الجسم حتى يسممه فيبتر الثدي باسم السرطان المظلوم وهو حينئذ ألعن من السرطان لأن السرطان قد علم دواؤه وهذا لا يدافع مع أن دواء الدرنة التي تحدث من ضغط الزوج الجهول هو دهانها بزيت الورد مرات فترى اللبن المتجمد بالثدى ينحل مادة صفراء ثم يخرج نقطاً خلف بعضها حتى يتصفي جميع اللبن المتجمد فاذا تجمد في الحلمة خرج منها وإذا تجمد بعيداً عنها كذلك ينقط من جانب الثدي مادة صفراء لأن زيت الورد الحقيقي يفتح مسام الجلد إذا كان الورم غير سرطان أما السرطان فله دهان عندنا يفتح مسامه وهو صاغر فكسر العظم يحدث ورماً خصوصاً في الداخل وهو ليس بسرطان والضغط على الثدي يحدث ورماً شديداً قد يأتي على جميع الجسم وليس بسرطان ألبتة والضرب بشدة إذا أصاب الثدي يحدث الورم غير السرطاني وليس له علاج أبداً إن لم يدرك كما قلت أنفاً بالزيت .

نصيحة عظيمة أوجهها لجميع الزوجات والأزواج على الأخص :  
وهي ألا يضغط أحد الأزواج على ثدى زوجته أبداً بشدة فان أى ضغط بشدة يكون سبب موتها موتاً بطيئاً فانه يحدث ما هو أشد وأدهى وأمر من السرطان نفسه فتكأ فقد عرف دواء السرطان والحمد لله ولكن الضغط على الثدي بقوة لا دواء له إذا استشرى ووصل إلى داخل الجسم لأنه يحدث أوراماً غير سرطانية لا يجدى فيها البتر إلا إذا

كان التقيح لم يستشري ويصل إلى الداخل أما إذا وصل فلا يجدي فيه  
شيء فعلى كل امرأة أن تحذر يد كل عابس بذلك العضو الذي فيه  
روح المرأة إلا لمساً ولينظر الحسنان اللطيف والآخر إلى قول الشاعر  
العربي الحكيم إذ يقول في معلقته عمرو بن كلثوم :

وثدياً مثل حق العاج رخصاً

حصاناً من أكف اللامسينا

ولم يقل حصاناً من أكف العابثينا ولا القارصينا وعلى من تشاهد  
في ثديها أى ورم ولو كرأس الدبوس فعليها أن تدهنه بزيت الورد  
مرات متواليات فإن لم يذهب ففي الحال تأخذ دواء السرطان وتدهنه  
بدهانه الذي سنذكره مع الدواء لأنه إذا كان سرطاناً لا يكفي فيه الدهان  
لأن السرطان له مادة داخل جسم الإنسان فالدهان والدواء عاملان على  
محوه فالدواء يقطع المادة التي تمد الورم الذي هو في الخارج والدهان  
يفتح مسام الجلد الخارجي وهذا بعد التقدم إلى الطبيب المختص  
بالسرطان حتى يكون الإنسان على بينة من أمره وإلا كانت  
الكارثة والداء الدفين هذا ما عرفناه عن تجربة كثيرة في ظرف خمسة  
وعشرين سنة .

ومما شاهدته أن امرأة وصفت لها الدواء فلم يتغير مجراه في الظرف  
الذي كان يغيره مع غيرها فسألته عن سبب هذا الورم فقالت كنت  
قوية جداً ولم أعبىء بمساعدة خدومي فنقلت دولاباً بمفردي إلى جهة  
أخرى في الغرفة فأحسست بكسر في ظهري تبينته بعد فاذا ظهري قد  
كسرت منه ثلاثة أضلاع ثم حدث منه ورم في الثدي فبتر فعاد الورم

وعلمت أن هذا ليس بسرطان لأن سببه كسر حدث عنه الورم المحلى فلو أن الكسر كان خارج الجسد ببعض الأطراف فحدث ورم وبتر العضو لما رجع الورم مرة ثانية لأن البتر قد أزال السبب والمسبب بعكس السرطان فان السبب يبقى والمسبب يزول بالبتر فيرجع الورم لأن سببه باق لم يمس وان يمسه إلا هذا الدواء القاهر .

والآن وقد وضع السرطان من غيره وتبين فيه الرشد من الغي فله سبب مجهول ومسبب معلوم فكلما أزيل المسبب المعلوم أمده السبب المجهول فالدواء يزيل الالتهاب المجهول وبزواله يزول المسبب المعلوم فكلما زال السبب زال المسبب وليس كلما زال المسبب زال السبب ولا عكس وهذه دعوتى وسأقيم الدليل عليها .

ولقد عرفنا السرطان بالحد والرسم فتعريفه بالحد هو ( السرطان هو ورم غير خبيث يحدث عن التهاب الطحال فى أى عضو كان) دخلت جميع الأورام فيه وتخرج جميع الأورام إلا السرطان بقوله يحدث عن التهاب الطحال والدعاوى إن لم تقيموا عليها . بينات أبنائها أدياء .

والسرطان لا ينتقل من مكانه الذى أنشأ فيه أظفاره ولكن يستشري يميناً وشمالاً متصوباً ومتصعداً ولا يفر من مكانه إلا بهذا الدواء الذى يجث أصله ( كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ) فاذا فر من مكانه الأول وجبت مضاعفة الدواء حتى لا يستقر فى المكان الثانى فيتخذة حينئذ نقطة ارتكاز يهاجم منها أى جزء أراد فهو بانتقاله قد انهزم ليتحصن بمكانه الثانى بعد أن فقد الخط الحصين الأول ومضاعفة الدواء تفقده المناعة بالخط الثانى فيرجع إلى

خط أوهى وهكذا حتى يصبح بالجسم بغير مأوى فلا يجد أمامه إلا  
الفرار ومغادرة المريض إلى غير رجعة كما شاهدناه مرات عدة .

ولقد وصفت الدواء لمريض كان سرطانة في الرقبة وبعد تناول  
الدواء بأسبوعين فر الورم إلى مكان آخر وكان الورم متقرباً له رائحة  
جائفة مع إفراز مادة صفراء كريهة فذهبت الرائحة أولاً ثم جف حلقه  
ولم يفرز شيئاً والتأم جرحه ثم فر الورم بهذا الترتيب ثم بدى له من بعد  
ما رأى الآيات أن يوقف الدواء حتى حين من الزمان زاعماً أن الدواء  
ما دام موجوداً فالسرطان ليس بضائر فركته لشأنه .

ولما كان مقر سبب السرطان بالجهة اليسرى وهو الطحال كانت  
جميع الأورام تظهر فيها لقربها من السبب كالثدى الأيسر والغدة التي  
تحت الفك الأيسر والورم وقد يصيب اليمنى بقلة فيصيب المرارة والكبد  
ويتوسط أحياناً فيصيب المستقيم والحوض والرحم والمخ والعينين .

ومن الغريب الذي لا يعلمه إلا الله تعالى أن كل داء له مجرى يجرى  
فيه لا يتصل بأى مجرى لداء آخر فمثلاً لو برئ الإنسان من الفيل وكان  
دواؤه يسير في مجراه الطبيعي ثم مرض بالسرطان فان دواء السرطان  
لا يمر في طريقه إلى الداء بطريق الفيل ولا يمكن بحال أن يمس طريق  
غيره الذي يجرى فيه دواؤه فسبحان من جعل لكل داء مجرى يسوق الله  
إليه الدواء حتى يخرج منه فكأن الإنسان عالم أصغر لكل داء فيه مقر  
ومستودع وكل دواء يسير في طريق إلى دائه وكل في فلك يسبحون  
ولله در القائل : مشبها الإنسان بعالم مصغر من العالم الأكبر .

وتزعم أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر

فسير الأدوية في جسم المريض كسير الكواكب السيارة في بروجها  
فاذا احتك أى داء بالآخر فقد اضطرب نظام هذا العالم وتداعى  
جميع هذا الكون فتكور شمسه وتنكدر نجومه وتسير جباله وتعطل عشارة  
وتحشر وحوشه وتسجر بحاره فيعم الحراب ويتخذ إلى ربه المآب .

ومن الأدلة التي تثبت ما تقدم أن امرأة أصيبت بالسرطان في الرحم  
ثم أصيبت بالزهرى بالدبر فأجريت لها عملية بالدبر بعد أن نصح  
الطبيب أهلها وقال لهم كيف أجرى لها عملية ومعها السرطان بالرحم  
فقالوا وهل للسرطان دواء حتى نرجو شفاءها منه وتمت عملية الزهرى  
وبعد برهة من الزمان طلبوا الدواء للسرطان ولم أعلم بما تقدم فعولت  
شهرًا فلم يتغير مجرى الداء فطلبت منهم إيضاحاً للحالة فأقروا بالعملية  
ثم أخذت أبحث بوسائلى الخاصة فعلمت إنى لأعالج سرطاناً قد امتزج  
بمرض آخر ولا سرطاناً سببه مرض معروف أو كسر عظام تورم  
الجسم بسببها فاذا امتزج مجرى داعين فلا يداوى أحدهما بدوائه  
ولا بغيره لأن امتزاج مجراهما يمنع وصول الدواء إلى الداء .

والأدلة كثيرة على أن داء السرطان سببه التهاب الطحال فمنها أنه  
يرجع بعد بتر العضو كما ذكر لى رجل من أهل الطب أن مريضاً  
بالسرطان أصابه الورم السرطانى فى ساقه فبترت فرجع إليه الورم فى  
الساق الأخرى فبترت فكر عليه باحدى يديه فقطعت ثم آب إليه بالأخرى  
ففصلت ثم كر عليه الداء فى الداخلى فقتله بعد أن صار قرمة وكان  
حديثنا فى تقدم الطب فاتفقنا على تقدمه إلا فى السرطان الحق والربو  
والفيل والبرص لا البهق لأنهما متغايران متباينان فقال صحيح أن السرطان

منه نوع غير قابل للشفاء وقص على القصة التي أول الصحيفة فكما قلت آنفاً أنه أي السبب إلهاب يرسل نذيره البخاري فيحدث به الوزم السرطاني وهو نذير الموت فيقتص الطب من القتل فيبتره ويترك القاتل قابلاً في مرصاده لا يمس فلا يزال يرمى ولا يرمى ويقتل ولا يقتل حتى كاد يكون شريكاً لله، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، فشاء الله تعالى تحطيمه وهو آدم الأدوية وأعظم من الأنام فأنزله من صياصيه صاغراً ذليلاً بعد أن قهر به الحبايرة وأذل أعناق القياصرة وأطاح به أرباب التيجان وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل أنهم كانوا في شك مريب.

فيا أيها العشيرة الأقربون ويا من أمت إليهم بخير دين، فورب السماء والأرض ان دواء السرطان هذا لحق مثلما أنكم تنطقون فجربوه بحق ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون إنكم الآن تشيدون المعاهد لهذا الداء اللعين الدفين وأنتم أحوج الناس إلى ما تنفقون على هذه الجمعيات وقد كفاكم الله شر هذا الداء وقد سخر الله تعالى لإبراز دوائه أحد أبناء بلدتكم المخلصين فأبرزه بعد الكد والتعب المضني ربع قرن من السنين حتى كشف عن هذا الداء الحجاب والنصيف فلا تبناوا له بكل ريع آية تعبثون فاتقوا الله الذي إليه تحشرون.

والآن وقد تولى زمام دولتنا قوم منا عزيز عليهم عنتنا حريصون على مصالحنا ساهرون على ما يقدمنا فهم الأهل الصالحون ولا أجد لهم مثلاً إلا قول الأفوه الأودي حيث يقول :

تهدي الأمور بأهل الرأي ما صلحوا

فان تولوا فبالأشرار تنقاد

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم  
ولا سراة إذا أجهالهم سادوا  
والبيت لا يبتي إلا له عماد  
ولا عماد إذا لم ترس أوتاد  
فان تجمع أوتاد وأبنية  
وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا

فأهل الرأي هم حكامنا وهم صالحون وقد ذهب الأشرار وقيادتهم  
فقد كانوا أهل الفوضى وكان البيت مهدماً والأمة مضطربة فلم ترس  
الأوتاد وقد تجمعت الآن الأمة وعمالها الأوتاد والأبنية الحكومية والساكن  
سواد الأمة والعمد الجيش فقد أتاه الله الحكمة وفصل الخطاب .  
هذا وقد كنت أتمثل دائماً بهذين البيتين حينما كانت الحكومات  
المتعددة تقف ظلاماً في الإمعان سداً مانعاً في نشر هذا الدواء العظيم .

تجاني عن العتي فما الذنب واحد  
وهب لِصُرُوفِ الدهر ما أنت واجد  
إذا خانك الأدنى الذي أنت حزبه  
فواعجبا أن سالتك الأبعاد

والآن فان الأدنى الذي أنا حزبه هو مني وأنا منه يشعر بألمى  
وأشعر بألمه يتوجع من ألم الشعب كما يتوجع الشعب من ألمه . بل هو  
الشعب والشعب هو يتعاونان معاً ويسيران جنباً لجنب صفا كأنهم بنيان  
مرصوص وهل يوجد فرق بين شعب وجيشه هو ابنها البار وهي أمه  
الرعوم سدد الله خطأ الأمة وجيشها ، وما عقها في الماضي إلا بيد  
رؤسائه الخونة المارقين حتى كنت أشعر أن المخلصين منه يخاطبون الأمة  
من وراء حجاب فيقولون طالبين منها الصنفح والمغفرة :

يا أم عذرك في اتهام بنوتي

باد وعذرى في العقوق كذاك

الأمهات قلوبهن رقيقة

ما بال قلبك لم يلن لفتاك

فلما زالت السحب وانقشعت الظلمات رجع الابن البار إلى أمه  
وعطفت الأم على ابنها ووحيدها الذي لا يحمىها إلا هو ولا يحمى  
ظهره إلا هي وتضافرا متحدنين على الغاصب فهوى وزال ولم يجد له  
مأوى فزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ( بل نقذف بالحق على الباطل  
فيدمغه فاذا هو زاهق ) هذا وقد بلغتكم رسالتى ونصحت لكم ولكن  
لا تحبون الناصحين . ومن يقف في وجه هذه الرسالة فقد وقف في وجه  
عشرين دواء تحت البحث غير ما في هذه الرسالة فاتقوا الله في ضحايا  
السرطان الذين يثنون في بيوتهم وفي المستشفيات تحت وطأة هذا الداء  
اللعين فالمرضى إنما هم آباؤكم وأبناؤكم وزوجاتكم وبناتكم فاتقوا الله  
الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ولقد كفاكم الله  
مشقة البحث والتنقيب بعد ما دام ثلاثة آلاف من السنين وهذا الذى  
حدى به فأوقفت نفسى لله تعالى ولرسوله وللمؤمنين والوطن للكشف  
عن سر هذا الطاغية اللعين فوفقنى الله تعالى لحسن النية ونبل المقصد  
رحمة بالناس ( ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكراً  
علياً ) فقد فتح الله باب رحمته فلا توصلوه وعلمكم ما لم تكونوا تعلمون  
فلا تكفروه ( وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين  
الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون

بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم .

ان مدة العلاج تختلف بحسب قوة المريض وضعفه وقوة السرطان أيضاً وضعفه فهو في الضعفاء أضعف منه في الأقوياء لأن هؤلاء يأكلون كثيراً وكثرة الأكل تقوى السرطان وقلته تضعفه فالنهم سرطانه قوى والقانع سرطانه ضعيف فمنهم من شفى في ستة أشهر ومنهم من أبل في أربعة أشهر من مرضه ومنهم من نقه في احد عشر شهراً وبعضهم في شهر إلى خمسة عشر يوماً فليس للعلاج مدة معينة والمدار على مواظبة المريض على تناول الدواء ومواصلته فيه وكثرتة إلى نصف أقة يومياً .

فمحمد محمود السنباطى كان سرطانه في ذراعه اليسرى فمدة علاجه قد استغرقت احد عشر شهراً وعندنا له أشعة فالأولى هى التى قرر الطب بتر ذراعه على ضوءها ولدينا أشعة تثبت تقدم المريض وقد ذهب من السرطان نصفه وأخرى عند المريض وقد تم شفاؤه منذ ثمانية أعوام وهو بالسيدة زينب بالناصرية بالحارة المبلطة نمرة ٨ بجوار المدرسة السنية وقد عملت له عملية قبل العلاج فرجع الورم إلى ذراعه بعد ثمانية أشهر من البتر وكانت العملية عملية كححت فلم تفده إلا هذه المدة ولما رجع قررت له الأطباء البتر فتناول الدواء فشنى وهو الآن حى يرزق فمدة العلاج هى التى يتلاشى فيها الورم بعد زوال الألم الذى نشأ عن الورم وكذلك الذى يلود في بطن المريض وهذا من علامات السرطان الكبرى وإن لم يوجد هذا الألم فقد يكون الورم غير سرطانى في بعض الأحيان .  
لا أَلْفَيْسَنَ أَحَدًا يَتَقُولُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى كَيْفَ يَكُونُ هَذَا دَوَاءً

السرطان الذى أعجز الطب وأهله بل أهل الأرض منذ آلاف  
السنين فيحكم على الدواء بغير تصور فان الحكم على الشئ فرع  
عن تصوره وكم زيفت أشياء وهى صحيحة :

وكم من عائب قولاً صحيحاً

وآفته من الفهم السقيم

ماذا يريد الإنسان أن يجعل الله منه دواء السرطان والربو والقشرة  
الصدفية والفيل والبرص والنقرس والشلل ماهى إلا أشياء خلقها الله تعالى  
وأنزلها وجعل فيها الشفاء فهل هذا كثير عليه سبحانه وتعالى أم يحسدون  
الناس على ما آتاهم الله من فضله أليس دواء السرطان بعضه من الطلح  
المنضود وقد أنزله الله تعالى فى كتابه العزيز وجعل فيه الشفاء وجعل  
هذه الأدوية من الفواكه والأعشاب والمعادن والأملاح والحبوب وغيرها  
ولكن الناس أعداء ما جهلوا ومن جهل شيئاً عاداه .

أما هذه الرسالة التى هى المذكور فيها دواء السرطان والقشرة الصدفية  
والربو وضغط الدم وحب الشباب الذى لم يكن له دواء غيره وسأضيف  
عليها ان شاء الله تعالى جميع ما عندنا بعد التجربة الصحيحة دواء الشلل  
والنقرس والفيل والنزلة الشعبية هذه الرسالة لم تكن موجهة إلا لمن كان  
له قلب أو ألق السمع وهو شهيد فَوَمَقَلَبِ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ الَّذِي  
يسأله من فى السموات والأرض أن جميع ما فى هذه الرسالة لحق فهل  
فى ذلك قسم لذى حجر فلقد فرغ السرطان وأخذ من مكان قريب .

أما أولئك الذين جبلوا على رد الحق بغير علم ولم يجعل الله لهم  
نوراً يمشون به فهم جزام الأرض وجرائم الفساد وتحوت الشعوب

وأوشاب الناس فليست هذه الرسالة بمرسلة إليهم ولا موجهة لهم وإلا كانت كالذى ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء فهم يكذبون بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله وإنى لأربأ بها عنهم وأعيدها بالله منهم فليسوا منها فى قليل ولا كثير ولا قبيل ولا دبير فليس من العير ولا النفير .

هذا ولنا شروط يجب أن يعمل بها حين التجربة للدواء أولاً أن تكون التجربة على يد هيئة لها صفة حكومية رسمية وليس حرصى على هذا لمصلحتى بل هو لمصلحة الأمة بل لمصلحة جميع الأمم العربية وأمة الإجابة وأمة الدعوة لأنهم جميعاً شركاء فى هذه الأدوية العامة التى منحها الله تعالى لجميع سكان هذا الكوكب .

### شروط التجربة على يدى

يجب أن تكون التجربة على يدى وأختبر المرضى بنفسى ولا أجرب فى أقل من عشرين مريضاً ليس سرطانهم أى أورامهم بسبب ظاهر ككسر عظام فى ظهر أو ضغط يد على ثدى بشدة فتنشأ منه شبه درنة جامدة بعد أن كانت اسفنجية يتجمد اللبن فيها ثم يتحول صديداً ثم يسمم جميع الجسم كما شاهدناه كثيراً أو قرحة أو حقنة فمن جميع هذه الأشياء تتكون أوراماً غير سرطانية فان الحقنة تحدث ورماً فى الحيوان كما شاهدناه بالمستشفيات فكل ورم ظاهر السبب ككسر الترائب وغيرها مما للورم سبب ظاهر فليس هو بسرطان إنما هو ورم سببه فعل الإنسان يجب عليه أن يتحاشاه حتى لا يكون سبباً فى قتل أخيه أو أخته بفعل يده فورم الثدى الذى سببه ضغط أحد بشدة عليه ليس

هو بسرطان فقبل أن يسمم ما حول الترائب من الداخل لو بتر لما عاد الورم مرة ثانية لأن البتر في هذه الحالة يكون قد أزال السبب المتدرن من الضغط والمسبب وهو الورم الذي حدث أما إذا حل في الداخل فقد سم الجسم وكذلك ورمه بسبب رضعة طفل من غير الحلمة يسبب وربما يشبه السرطان فهذان يجدي فيهما الدهان بزيت الورد حين حدوث الفعل كما أسلفت قبل التقيح ويجدي فيهما البتر بعد التقيح وتسميم الثدي ولا يجدي فيهما شيء بعد التسمم في الداخل وقد يجدي فيهما البنسلين كما قالوا وليس بمجرب عندنا هذا هو الشرط الأول .

والشرط الثاني أن يكون هناك وقت للعلاج وأن لا يكون السرطان قد فتك في العضو المصاب لأن السرطان مثلاً إذا فتك بالأمعاء فشقتها أو بالمخ فأزال أغشيته واختلطت أجزاؤه ففي هذه الحالة تكون قد وقعت الواقعة ولا بد من وقت للعلاج ولا وقت بعد الفتك خصوصاً المخ والمصران والحلق والمستقيم والحوض والرحم وقد أشرف المريض على الهلاك لأن المريض بالسرطان يحتاج إلى وقت غير قصير للعلاج فهو لاء لا نأخذهم للتجربة لفوات الوقت ويصح أن يتناولوا الدواء لأن الله تعالى يفعل ما يشاء لا معقب لحكمه فقد يطيل أجلهم بأمره أو بشيء خارج عن إرادتنا كما شاهدناه كثيراً وكنا نظن عدم شفائهم فطال أجلهم بأمر ربهم لا إله إلا هو سبحانه وكذلك لا نضمن الأجل فربما يكون المريض بحسب العادة يظهر قوياً وأجله قريب فالأجل لا دخل لنا فيه البتة فهذه الشروط يكون ان شاء الله تعالى النجاح محققاً فيها .

ثالثاً : إذا كان السرطان في المقاتل ولكن في أول دور منه وهذا قليل في بلادنا لجهل المرضى لأنهم لا يعرضون أنفسهم على الطب إلا بعد فوات الوقت ولا مانع للتجربة إذا كانوا في أول المرض .

أما إذا كان السرطان بعيداً عن المقاتل بأن كان في الذراع فمثل هذا يشفى وقد شفى عندنا تلميذ اسمه محمد محمود السنباطي كان سرطانته بذراعه اليسرى فعملت له بالقصر عملية كحت فرجع الورم إليه مرة ثانية فذهب إلى القصر حيث عملت له العملية الأولى فطرد بحجة أن سرطانته غير قابل للشفاء وثبت عندهم أنه ورم خبيث لرجوعه مرة ثانية ثم قرر الطب بتر ذراعه على ضوء أشعة أخذت له ولكن الورم بعد الدواء بأسبوعين تبادد كأن لم يَفَنَ بالأمس أي بعد أسبوعين ظهرت علامات الشفاء فنقص الورم وشفى بعد سبعة أشهر وقد شفى هذا لطول المدة وبعد السرطان عن المقاتل وهو الورم المسبب عن التهاب عضو الطحال الذي يرسل محموله إلى الورم وكلما بتر أرسله إلى عضو آخر .

أما ما فتك فيه الورم وتشقق العضو المصاب وكان من المقاتل فهذا لا يعالج للتجربة ولا غيرها ذلك لأنه قد نفذ السهم وضاعت الفرصة المواتية .

## خطاب مفتوح لرجال الطب في جميع المعمورة

أني أناشدكم الله الذي تسألون به والأرحام وهو شهيد بيننا وبينكم أن لا تكونوا عرضة لهذا الدواء قبل التجربة الكافية في السرطانات الصحيحة بعد إماطة الأورام عنه التي ليست منه بجميع أنواعها وهي

الأورام التي يسببها الإنسان بفعل يمينه من كسر عظم يحدث بعده ورم أو حقنة يتسبب الورم عنها أو ضغط على ثدى بشدة أو ما مائل ذلك مما يحدثه الإنسان بفعله فان السرطان هو ورم مسبب عن التهاب الطحال الذي يرسل جسمه إلى الورم السرطاني وهذا سر غموض ذلك الداء في طي الخفاء منذ بدء الخليقة إلى الآن .

واني لا أخاف منكم جنفاً أو ثماً وأنتم أمناء الله تعالى على خلقه تبصرون ما لا يبصره غيركم من دقيق صنعه بلى قادرين على أن نسوى بنانه . هذا ولدينا غير ما في هذه الرسالة من الأدوية تحت البحث كالبرص والجزام والفيل والسل والشلل وغيرها من الأدوية التي ليس لها دواء في الأرض معروف .

وقد جبل الناس على عدم الثقة بالمعاصر خصوصاً الشرقيون مع أن النور لم ينبثق إلا من الشرق وهو مهبط الوحي ومبدأ العرفان ومبعث الأنبياء الهداة اللهم اهد قومي فأنتهم لا يعلمون .

قل لمن لم ير المعاصر شيئاً  
ويرى للأوائل التقدماً  
ان هذا القديم كان جديداً  
وسيتبى هذا الحديد قديماً

والسرطان هو القديم داء الحديد دواء وقد بتي لدينا ربع قرن وما هذا إلا لأن الشرقيين لا يعرفون الحق للحق ولكن يعرفون الحق بالرجال اللهم ألهمهم الصواب وعلى ذكر الرسل عليهم السلام .

سألني سائل من الغربيين فقال لماذا لم يرسل إلينا ربنا رسولا  
فقات لو علم الله فيكم خيراً لأرسل فقد أرسل رسوله لمن يعلم أنهم  
يستجيبون لهم ويعملون لإعلاء كلمته ويسوا بينهم وبين كل من دخل  
دينهم لا يفرقون بين أحد إلا بالتقوى ولم يتخذوا عبيد الله عبيدهم  
وقاحة وغطرسة يرى الشرقي الحق فيتبعه والباطل فيجتنبه .

أما أنتم فأهل الشره والأثرة والكبرياء تأخذون من الجائع للمبشوم  
وتنصرون الظالم على المظلوم وتسكنون البغات مساكن المبغى عليهم  
فأفسدتم الأرض بعد إصلاحها فغاض الوفاء وفاض الغدر وانفجرت  
مسافة الخلف بين القول والعمل .

وها أنتم تسلطتم على العالم فأثرتم حربين عالميتين لا لإعلاء كلمة  
الله ولا لانتصار مظلوم على ظالم فأيتتم الأطفال وأيتتم النساء وأثكلتم  
الأمهات وقريباً تشرونها حرباً عالمية ثالثة لنفس الأغراض وهتك  
الأعراض حتى تأتوا على الأخضر واليابس وتهلكون الحرث والنسل  
فكيف يرسل الله لكم الأنبياء وقلوبكم كالحجارة أو أشد قسوة وإن من  
الحجارة لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله  
وما الله بغافل عما تعملون هنا مع أن رسولنا مرسل إلى جميع الأمم فأنتم  
أمة الدعوة وقد دعاكم فما أجبتهم .

ان السرطان الذي ضج العالم من فتكه الزريع لا يفتك إلا بواحدة  
من كل ثلاث يموتون لم يفتك فتككم وبعد ذلك تدعون أنكم رسل  
السلام وأنتم رسل الحمام فانصرف الرجل ضاحكاً مسروراً .

ولا يفوتني هنا أن أنبه الأذهان على مقالة جديدة بالذكر في  
وصف هذا الطاغية السرطان وكيف ينبت .

منذ ثلاثة آلاف من السنين ٣٠٠٠ يفتك داء السرطان في ستمن من ضحاياها في أرقى الأمم التي تهتم بعلاجه ودراسته أما في مصر فلا يعلم إلا الله تعالى عدد المرضى به فان لم يكن الطبيب على شيء من البراعة فر بما عده نوعاً من الأورام .

تستطيع أن تتعقب المرض إلى ٣٠٠٠ سنة ومع ذلك فما يقال عنه هو ضرب من التخمين والفروض برغم ما يبذل من المال لدراسته وبرغم الإحصائيين الذين أوقفوا أنفسهم وحياتهم وخبرتهم لكشف سره فان أردت أن تعرف مدى سير غور العلم لطلائمه فلست أجد أوفق مما كتبه الدكتور هارولد روش مدير معهد أبحاث السرطان في إحدى كليات الطب بأمريكا حين قال ( ليس لدينا علاج محقق للسرطان وليس في جعبتنا واحد يفكر في تنفيذه وإن كنا نتوق إلى من ينير لنا الطريق وكل عملنا يتجه إلى دراسة المظاهر الأساسية والعوامل التي يحتمل أن تغير مجراه ) وهذا أصدق حديث في السرطان الذي هو طلسم الدنيا وأما ما تشير إليه المقالة بعد فهو من ما أحدثه الإنسان فتسبب عنه الأورام التي هي ليست بسرطان وتقول المقالة أننا ظفرنا بتقدم شامل إلى آخر ما قالت بعد اعتراف مدير أبحاث السرطان (الآنف الذكر) وهذا هو السرطان الحق الذي ظهر دواءه.

(١) ومع ذلك فقد ظفرنا بتقدم شامل فعرفنا عدة وسائل لأحداث السرطان في المعمل في أي وقت نشاء وعرفنا أيضاً بعض التحولات التي تطرأ على أنسجة الجسم العادية حين تصاب بالسرطان .

(٢) يبدأ كراس الدبوس .

وأيضاً معنى هذا أن الطب يقف مكتوف اليدين فأربعين في المائة من مرضاه تعالج بالعمليات الجراحية وبأشعة أ كس وبالرديوم وبغير هذه العلاجات يقضى بالموت على جميع المصابين به فهو ذلك الداء الغريب الذي يبدأ بورم صغير كرأس الدبوس ثم ينمو ويتشعب ويستشري حتى يغزو الجسم كله ويتفق الأطباء والجراحون على أنه كلما بكر المصاب بعلاجه كان النجاح أكثر ضماناً أما سر التبكير في العلاج فيرجع غالباً إلى طبيعة المرض الذي يتكون من خلايا حية تختلف عن الخلايا العادية في أنها حرة طليقة لا يحد من نموها أى ضغط وعندما توجد خلية سرطان في جسم الإنسان أو الحيوان فإنها تنقسم وتتوالد في سرعة فائقة لا تحده أية حقيقة فإن كثرة عدد الخلايا وكبر حجمها انقسمت وسبحت شظاياها في جسم العائل لتكون كل منها مستعمرتها الخاصة وعندئذ يتعذر على الطبيب إجراء العلاج .

(٣) فما هي الخلايا السرطانية :

سؤال يعز على العلم الجواب عنه وكلمة يقوله أنها أصغر من أن يراها المجهر ويواصل العلم جهوده ليعرف سر هذه النكبة التي لا يراها المجهر وليدرك كيف تتكون في الجسم وتنقسم دراسة السرطان في إحدى الهيئات التي وقفت جهودها ومالها على إزاحة الغطاء عنه إلى ثلاثة شعب .

أولاً : تأثير الغذاء على السرطان في نموه أو عرقلته .

ثانياً : تأثير التهييج المزمن على تكوين السرطان .

ثالثاً : خواص الخلية السرطانية .

وفي عام ١٩٤٠ بدأ العلماء يدرسون الصلة بالتغذية وتكوين الخلايا السرطانية على الفيران فلاحظوا ظهور أورامها في حالات كثيرة في الفيران التي غذاؤها على كمية كبيرة من الدهن ولكي يحددوا بالضبط تأثير التغذية على قابلية الفيران للإصابة بالمرض أحضر العلماء بضعة مئات من الفيران وقسموها إلى فريقين فيعطى الفريق الأول غذاء يولد نسبة مرتفعة من الوحدات الحرارية يتحول كل غذاء يتناوله الكائن الحي إلى وحدات حرارية هي في الواقع الوقود الذي يسير أجهزته وتختلف القيمة الحرارية باختلاف ألوان الطعام ويعطى الفريق الثاني وجبات غذائية مماثلة لوجبات النوع الأول ولكن كميتها الحرارية تبلغ ثلثي وجبات الفريق الأول وكان الفريقان يعرضان للأشعة فوق البنفسجية للإسراع في تكوين الخلايا السرطانية وتحديد مؤثراتها وبعد تسعة أشهر من التجارب أجرى الكشف الطبي على الفيران فوجدت الأورام السرطانية منتشرة في الفريق الأول بنسبة ٧٦ ٪ ووجدت في الفريق الثاني ٧ ٪ فقط ويقول الدكتور روش أن هذه النتيجة تتفق مع أبحاث الهيئات الأخرى إذ ظهرت الإصابات السرطانية في صدور الفيران التي تتغذى بكميات مطلقة بنسبة ٦٧ ٪ ولكنها لم تظهر بتاتاً في الفيران المحدودة الوحدات الحرارية في الغذاء .

ويعلل هذه النتيجة بقوله عندما يحتفظ الجسم بمستوى مرتفع من الغذاء فانه يتيح الفرصة للخلايا السرطانية الكامنة لكي تظهر وتنمو بخلاف حالات قلة الغذاء التي تعد غير مناسبة لبدء حالة التورم السرطاني ولا تعطى الفرصة لكي تبدأ عملها فان قلة الغذاء أو كثرته تكون عديمة القيمة ولا تحد من نشاطها وتكاثرها .

ولا يدل نجاح هذه التجارب على الفيران أنها ستؤدي إلى ذات النتيجة في الإنسان ولكن الدكتور روش يرى ما يؤيد هذه النظرية في ارتفاع نسبة إصابة الإنسان بالسرطان في المناطق الوافرة التغذية وبين الأشخاص الثقيلين الوزن والأكولين .

## تأثير الفيتامينات

وتجرى الآن التجارب لمعرفة تأثير الفيتامينات من حيث القلة والكثرة على الخلايا السرطانية كما يجرون تجارب التهيج المزمن ويفحصون تأثيره على ظهور عوارض هذا المرض والمعروف أنه يوجد علاقة بين تكوين الخلايا السرطانية وبين التهيج ودلت التجارب الأخيرة على أن التهيج لا يؤدي إلى إحداث السرطان إلا إذا حدث في المناطق التي تحتوي على خلايا سرطانية كامنة ويفهم من التجارب التي أجريت على السرطان أن عدة عوامل متباينة تلعب دورها في نشوئه فالنهم وحده لا يسببه ولكن هناك أفراد لديهم استعداد للإصابة به وهو كامن فيهم سواء بالوراثة أم بعوامل لا تزال مجهولة والإكثار من الأكل عند أولئك الناس يعطي المرض فرصة الظهور .

## تثبيت المرض

والخلاصة التي وصل إليها الباحثون في الكشف عن أسرار هذا المرض الخبيث أنه يحتاج إلى عدة عوامل متباينة متآزرة تعمل كلها في وقت واحد فالنهم يجب أن يصحبه استعداد للمرض والتهيج يجب أن يحدث في أجزاء بها خلايا كامنة وبغير هذا التعقيد فان هذا المرض

كان جديراً بأن يبديد العالم كله منذ زمن بعيد ونجح العالم في الوصول إلى علاج السرطان الجلودى وفق الدكتور موهز إلى ربط العلاج الكيماوى بالجراحة فأمكنه أن يثبت المرض فى بقعة فلا يزوغ من بين يدى الجراح عندما يحاول إزالته بمشرطه كما هى العادة فالسرطان من الأمراض التى يعز على الأطباء حصرها لكثرة حركته وخير نصيحة بوجهها الدكتور روش إلى الناس ليتقوا هذا المرض الخبيث المجهول الأصل والنشأة أن نكون سليمى البنية نقتصر على طعامنا الضرورى مبتعدين عن التهييج على أن لا ننسى فحص أجسامنا فحصاً تاماً فى كل فترة .

### التعقيب على بعض ما تقدم بالمقالة

ليس المقصود الرد على أحد ولكن المقصود إظهار الحقيقة وحصر السرطان فى ركنه وإماطة جميع الأورام التى لم تكن منه بعيداً عنه حتى يتسنى للعالم معرفته ووضعها فى ركن ضيق فيجثته من مكمنه ويوحد جهوده لمحاربة هذا العدو المتستر فى غيره من الأورام المحدثه بفعل الإنسان نفسه بعد أن أعجز قدماء المصريين والأغريق فسموه لعنة الآلهة .

(١) قوله يفتك السرطان فى ستين من ضحاياها :

الرد أن السرطان يفتك بمائة فى المائة لأنه كما أسلفت هو ورم ينشأ عن التهاب عضو الطحال فينبعث منه بخار إلى ذلك الورم السرطانى فلا يتر العضو المصاب يجدى ولا أى عمل آخر وإنما البتر ينفع الورم الموضعى قبل أن يمتد إلى الداخلى وهو ليس بسرطان وحيث أن السرطان شجرة خبيثة جذورها بالعضو الملتهب وفروعها تمتد

حيث أراد لها الله تعالى فهما بترت الفروع وبقيت جذورها بالعضو الملتهب فلا يبرأ المريض بالبتر أبداً وقد حدث أن امرأة بتر ثديها ثم رجع الورم تحت نفس الثدى المزال فعلمت أن هذا هو السرطان وأعطيتها الدواء ففقر الورم إلى ساقها وقد كان يلود ببطنها ولم يبق بثديها أى ورم ولا ألم بعد الدواء وبغير الدواء فإن الورم يرجع بعد البتر .  
فأى عضو يبتر ثم يرجع الورم إليه أو إلى غيره كان هذا هو السرطان بعينه الذى يجب أن يحاربه الإنسان فهو ورم مرسل عن التهاب عضو الطحال .

## (٢) أحداث السرطان فى الفيران :

الرد : أما أحداث الأورام فى الفيران فهذا كذلك ليس هو بسرطان البتة لأن هذه الأورام المحدثه فى الفيران موضعية سببها حقن الفيران بالزيت الطيب وشىء آخر بنسبة ٣٩ ٪ فلو حقن الإنسان بهذه الحقن وظهر الورم فيه فهل يكون هذا هو السرطان الذى يظهر فى الإنسان وحير العالم آلاف السنين كلا أن هذا الورم كذلك هو ورم موضعي دخيل على السرطان فكم أصدقت فى السرطان أورام يحدثها الإنسان ان هذا الورم الناشىء عن حقن الزيت وغيره لو حقن به الإنسان فى بعض الأطراف وبتر العضو المصاب بالورم لشفى منه لأنه موضعي بتر السبب والمسبب وأين منه السرطان الذى هو ورم نشأ عن عضو آخر وهذه هى طلاس السرطان التى أعجزت العالم بأسره فكيف يسمى الورم الناشىء عن الحقنة سرطاناً والسرطان لا ينشأ عن شىء معروف للعالم وقد علم أنه الطحال فلو استئصل لنجى العالم من شر السرطان .

ولقد حددنا السرطان حتى بدت معالمه وحدوده وأرخنا العالم والعلماء عن التنقيب عليه فما عليه إلا أن يجرب حتى يتبين الرشد من الغي فقد جربناه في سبعين حالة كانت أورام السرطان فيها بالرحم والمستقيم والأمعاء والمرارة والرقبة والرئة والثدي وجميع الأطراف وجميعها كانت أوراماً بغير سبب ظاهر فتغير مجراه وكان يفر من الدواء فرار الذئب من الأسد .

كأن فجاج الأرض وهى فسيحة  
على الهارب المطلوب كُفَّةُ حابل  
يؤتى إليه أن كل ثنية  
تيممها ترى إليه بقاتل

فكان لا يستطيع الورم أن يستقر في أى مكان حتى يخرج وهو صاغر لا يلوى على شيء ونحن إنما جربناه في ظرف ربع قرن وجربناه كذلك دهان السرطان الذى يفتح مسامه التى لا يفتحها شيء فى الأرض إلا هذا الدهان العجيب ولكنه لو جرب بغير الدواء من الداخل فلا يظهر له أثر يذكر بل يظن الإنسان أنه لا يعمل شيئاً البتة لأن الدهان بغير تناول الدواء يجذب إليه البخار ويخرجه إليه ولكن التهاب العضو المحترق يمدد ببخار كثير أكثر مما يخرجه الدهان فوجب تناول الدواء أولاً بحسب الترتيب الآتى حتى لا يمدد الالتهاب السرطان من حممه ويحمومه فيعطيه عطاء غير مجذوذ وحينئذ كلما يجذب الدهان إليه شيئاً من البخار المتجمع فى الورم أمدد الالتهاب بأضعاف ما يمتصه الدهان فلا تظهر الفائدة المرجوة فالدواء يطفىء الالتهاب الحبيث ويوقفه عند حده فيتضاءل الورم السرطاني لقطع المادة الحبيثة عنه

والدهان يأزره فيفتح المسام ويخرج البخار منه فيذهب الألم اللعين  
وال . . . يقتل من كان حياً ويحرق القوم على الكافرين فهذه العوامل  
الثلاثة وليدة نحى الطويل في ربع القرن الماضي فدواء السرطان ثلاثة  
أشياء الدواء ليظفيء الالتهاب والدهان ليفتح المسام فيجذب البخار  
المتجمع المرسل من الالتهاب والثالث لقتل الكائن الحى الذى هو علة  
العلل وطمس الطلاسم ونكبة البشر وجميع ما تقدم يظهر لمن كان  
ذا حِجْر أن ورم الفيران من الحقن ليس هو بسرطان البتة وهذا قد  
أمطت جميع ما التصق بالسرطان حتى يقف وحيداً ذليلاً أمام أعدائه  
فيوحدوا جهودهم ويأتونه من حيث لا يحتسب فيستأصلوا شأفته من الأرض.

وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم فهل أنا في ذا يأل همدان ظالم  
متى تجمع القلب الذكى وصارما وأنفا حيا تجتنبك المظالم

١ - وأما قوله فأربعون في المائة تعالج بالعمليات إلى آخره .

الرد : ماذا تجدى العمليات وأشعة اكس والريديوم في ورم يمدده  
التهاب ان البتر لا يذهب إلا بالورم الذى هو مسبب عن التهاب يمدده  
بأضعاف ما يذهب بالبتر ولذلك إذا كان الورم سرطانياً رجع ولو بعد  
بتر جميع الأعضاء التى يحل فيها والطب دائماً تراه لا يعالج مريضاً رجع  
ورمه بعد البتر كما شاهدنا ويقول الطب إذا رجع الورم ثانياً فهو ورم  
خبث فهذا هو السرطان الحق الذى يقولون عنه أنه غير قابل للعلاج  
وما قيمة بتر ورم نشأ عن غيره وبقي السبب هو الالتهاب يرسل ورماً  
غيره إلى ما شاء الله تعالى .

فثلا التهب الطحال فتبخر منه لب يحدث هذا الالتهاب بخاراً

يتصاعد أو يتصوب حتى يحدث ورمماً والورم يفسد العضو الذى حل فيه ويحدث عن تداخل البخار فى بعضه الألم المرير الناشئ من ضغط الورم يمدد الالتهاب من بعده فلو بتر العضو المتورم فهل يكون معنى هذا أن التهاب العضو المحترق قد زال أم الذى زال هو الورم الذى حدث بفعل البخار المرسل إليه وبقي العضو ملتهباً يرسل بخاره مرة ثانية إلى عضو آخر ولو بتر العضو الثانى فإن الالتهاب يرسل بخاره مرة ثانية سيرته الأولى حتى تبتتر جميع الأطراف الصالحة للبتتر وبعد ذلك يكر على الداخل حيث لا يجدى بتر ولا أشعة ولا أى شىء فى الأرض ولو كان بعضه لبعض ظهيراً ولا يغنى البتر عنه فتبلى ان قاعدة السرطان إذا بتر العضو المصاب فرجع إليه الورم أو إلى غيره فهذا هو السرطان وهو أدم الأدوية ومعجز البشر ومفنى الأمم ومنتحد الطب وقاهر الجبابرة الذى يرى ولا يرى ولا أن يمسه أحد وإنما يسكن بعد البتر للوثوب مرة ثانية وثالثة إلى ما لا نهاية ولا يقتله فى مهده ويصرعه فى وكره ويرديه من شاهر حصنه الا هذا الداء العظيم الذى يصيب منه المتقل فىخر صريعاً لا قيامة له بعدها أبداً .

وأشعة اكس والرديوم لا تغير شيئاً من مجراه لأنها تواجه المسبب والسبب كامن فى حصنه وعلى هذا فالذين يموتون من هذا السرطان مائة فى المائة لا فرق فيه بين بلادنا وبين الغرب فالكل فيه سواء والأربعون فى المائة التى تقول بها المقالة أنهم يشفون هم ان صح هذا ليسوا بمرضى بالسرطان الحق وإنما أورامهم حدثت بفعل الإنسان نفسه كما ذكرت آنفاً ولقد صدق الدكتور روش حيث قال ( ليس لدينا علاج محقق

للسرطان فهو يقصد ذلك السرطان الذى خفى سببه وظهر مسببه وهو الورم الذى كلما بتر رجع لأن هذا الرجل فقد علم أن هذا الورم يمدده شىء خفى من خلفه لا يحده من قدرته شىء إلا الله الذى أنزله وأخفى سببه ليرجع العالم إلى ربه ويعلم أنه وحده القادر القاهر فوق عباده .

وأما قوله عن السرطان الجلدى بأن العلم نجح فى علاجه فانه ان كان حقيقياً فسببه كما أسلفنا كالقشرة الصدفية فهى نوع من السرطان ودواء السرطان دواؤها لأنها تظهر فى الخارج وسببها فى الداخل ولن يشفى مريضها إلا بهذا الدواء فان كان السرطان الجلدى سرطاناً حقيقياً فلن تجدى فيه العمليات البتة كالقشرة الصدفية فان ذهب السرطان الجلدى بالعمليات فليس هو بالسرطان لأن سبب السرطان كما قلنا بالداخل وما كان سببه التهاب بالداخل فليست العمليات علاجاً له وليس له دواء إلا دواء السرطان المتكون من ثلاث شعب .

هذا ولم أرد بما تقدم نقداً لأحد وإنما أردت أن يحق الله الحق ويبطل الباطل فانه يجب أن تتصافر جميع القوى من أى نوع وتتحد لتتغلب على هذا العدو الطاغى العالمى فهو عدو البشر أجمع وليس هو عدو الطب فحسب فان الطب إنما هو يكافح السرطان لا لنفسه ولكن لأنه عدو الإنسانية القديم وأردت أن أنير الطريق للطب كما قال الدكتور روش وإن كنا نتوق إلى من ينير لنا الطريق وإن شاء الله تعالى سوف يثبت العلم جميع ما قلناه وما سنقوله لأننا لا يمكننا أن نذكر كل شىء علمناه وثبت بالتجربة الصحيحة ( والبلد الطيب يخرج

نباته باذن ربه فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله .

ان هذه الرسالة أقدمها للعالم بأسره لأنذر بها من كان حياً ليحكم  
حكمه السليم ويفرق بين الحق والباطل فأما الباطل فيذهب ويبقى الحق  
وانى لأهيب برجال الجيش الأبرار الذين أطاحوا بالطواغيت المحلية  
أن يطيحوا بالطاغوت العالمى الأكبر فقد سد السهم إلى قلبه ففخر  
صريعاً بعد أن عمر طول الدهر ولا أهيب برجالنا أن يعدوا ما استطاعوا  
من قوة ومن رباط الخيل ولا أن يمتشقوا الحسام وإنما أدعوهم إلى  
الحزم والعزم فى إظهار الحق وإزهاق الباطل رالباطل زهوق ليتوجوا  
عملهم ويظهروا للعالم أن الأمة العربية تضرب بسهم وافر فى بناء العلم  
ووضع أسس الحضارة واختراع ما يحيى البشر حياة طيبة لاما يميت  
الأمم من المدمرات التى تحصد الأرواح وتهلك الحرث والنسل كالقنبلة  
الذرية وغيرها وتالله لو تعقل العالم هذا الاختراع وأنصفه كما يجب  
لوجب عليه أن يوقف جميع الحروب القائمة إجلالاً لهذا الاختراع  
وشكراً لما نحه سبحانه وتعالى وقل اعملوا فسير الله عملكم ورسوله  
والمؤمنون وهذا العمل من الجيش لا أقصد به إلا قطع أنين المرضى  
المعذبين بهذا الداء الدفين حتى يكون كشجرة خبيثة اجتثت من فوق  
الأرض ما لها من قرار لأن المريض إذا تناول هذا الدواء وكان الورم  
سرطاناً مزقه يميناً وشمالاً حتى يخرج من جميع المنافذ ما دام الدواء وراءه  
كما شاهدناه غير مرة وهو يزابل جسم المريض غير تارك خلفه أى أثر  
وكل ذلك بغير مبضع جراح ولا أشعة أكس ولا رديوم وكيف يستقر  
هذا الداء أمام دواء أنزله رب الأرض والسما إنا أمره إذا أراد شيئاً

أن يقول له كن فيكون وتالله لو رجعنا إليه تعالى لما جعلنا فريسة  
للسرطان وميكروبه الذى لا يراه المجهر إنما أقسم به تعالى لعظمة  
ما يحدثه من الأمراض القتالة فقال (فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون)  
ولقد أخذنا الله بهذه الأمراض فما أنبنا ولا تذكرنا وأخذنا بالسنين  
فما تبتلنا واستكنا إنما يذكر ألو الألباب فالحمد لله الذى هدانا إلى  
دواء السرطان وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ثم منحنا تعالى دواء  
داء أشد من السرطان وبالا وهو داء النقرس الذى تشبه قوته على جسم  
الإنسان من الجهة اليسرى بقوة الشمس إذا سطعت على نصف الكرة  
الأرضية وتشبه قوته إذا سطعت على الجسم من الجهة اليسرى بقوة  
القمر إذا اتسق وقابل الشمس على النصف الآخر فاذا تقابلت القوتان  
على جسم الإنسان ووصل الألم من اليسار إلى اليمين وتقابلا حتى  
اجتمعا بالترقوة وحلقة الدبر وقف الدم ومات الإنسان فى الحال وقبل  
هذه الحالة بعشرين يوماً يظلم بصره فلا يرى الشمس بالنهار إلا قمرًا ولا يرى  
النهار إلا ليلاً فهو أوبل داء عرفته وله نتف كالقطن فى البول تبدو  
بيضاء فى أول الأمر ثم تحمر فى وسط المرض وتكثر وله أعراض  
كثيرة ليس هنا محلها وسندكرها مفصلة إن شاء الله فى رسالة أخرى .

هذا الذى جعل دواء السرطان بعيد المنال لأنه يتركب من أجزاء  
كثيرة وكيفية تركيبها لا تخطر على قلب بشر إلا بهداية من الله تعالى  
وتوفيق وكذلك دواء السكر يتركب من أربعة أشياء وهناك ما يتركب  
من ثلاثة كالشلل والبرص والفييل والسل والحزام .

## ملحوظة

كل من تناول الدواء فبعد تناوله بقليل يرى الورم السرطاني إذا كان رخواً يفر من مكان إلى مكان آخر استعداداً لمغادرة جسم المريض وإذا كان صلباً فإنه يهدم شيئاً فشيئاً حتى يأتي على آخره ولكن في مدة طويلة قد تمتد إلى تسعة أشهر تقريباً وعند تفهقره تجب مضاعفة الدواء حتى لا يستقر بالمكان الذي فر إليه والذي يكون صلباً فالأحسن تناول الدواء بكثرة وقد يصل إلى نصف أقة من الدواء يومياً خصوصاً البادينين والنهمين وحينئذ يضاف عليه اللبن بعد غليه حتى يسهل تناوله على المريض .

## ما يجب تركه

- ١ - العدس المجروش بخلاف العدس الصالحى لأن ترياقه فى قشره
  - ٢ - اللحم البقرى لأنه يضر المرضى بالسرطان ضرراً بالغاً .
  - ٣ - الباذنجان جميعه اسود وأبيض .
  - ٤ - السمك جميعه إلا الثعابين فإنه ينفعه وهو من نوع دهانه .
  - ٥ - المواد الدهنية لأنها غذاء للمرض وخلاياه .
  - ٦ - الحلاوة الطحينية وهى أشد الممنوعات ضرراً .
  - ٧ - الزيتون بجميع أنواعه أخضر وأسود وزيته كذلك .
  - ٨ - قلة الامتلاء لأن مازاد عن الحاجة يغذى خلايا السرطان .
- ويجب أن يساعد الدواء بالحزر الخلل لأنه كثير النفع هذا

وعندما ينتقل الورم وهو لا ينتقل إلا بهذا الدواء يجب أن لا يجزع المريض فان لانتقاله الماء في الجهات التي يمر فيها ويجب أن يعلم المريض أن في انتقاله بشرة عظيمة وقد اختص هذا الدواء بنقل السرطان لا ينازعه فيه غيره من جميع الوسائل ثم يفر ولم يعقب ما دام المريض ملازماً لتناول الدواء الكافي والأجل باق ويومئذ يفرح المريض بنصر الله ويتجنب المريض العيش المبلول بتاتاً لأنه يغذى خلاياه .

## الدواء العظيم

الموز ويشترط فيه أن يكون من النوع الجيد الناضج نضوجاً بيناً ممتازاً غزير المادة البلدى هنا وسيأتى دور الموز المغربي ثم لا يكون داخله جافاً كالإسفننج وهذا النوع الأخير لا ينفع إلا ضعاف البنية فان السرطان في هؤلاء يكون ضعيفاً فالموز القليل المادة يوقف السرطان عند ضعاف البنية عند حده أما النهمين والبادنين فلا ينفعهم إلا الموز المغربي الجيد والبلدى نمرة ١ لأن قوة أبدانهم وكثرة غذائهم وشرههم كل ذلك يجعل السرطان فيهم منبع الجانب قوى الشكيمة ذا سلطان فلذلك لا يهاجمه مع هذه المنعة والتحصن إلا النوع البلدى الجيد والمغربي العظيم وكان بعض المرضى يأخذ كل يوم نصف أقة من الدواء حتى أمكنه أن يقاوم الداء الجبار .

## الموز البلدى

تقطع الواحدة إلى ثمانية أجزاء نصفين عرضاً وكل نصف إلى أربعة قطع طولاً فتصير الحبة ثمانية أجزاء ..

وهذا التقطيع توقيني لا دخل لنا فيه فهو لا يغير ولا يبدل ثم بعد  
التقطيع يوضع في مرطبان محكم الغطاء جداً حتى لا يتسرب إلى الدواء  
ميكروب خارجي يكون سبباً في إفساد الدواء فيغير طعمه ولونه ورائحته  
لتعرضه للجو الخارجي ويجب أن يكون غطاء المرطبان مبطناً بالكاوتشوك  
وهذا يعيش الدواء مدة طويلة وقبل تغطيته يوضع عليه الملح الجيد  
الرشيدى مدقوقاً على كل أقة ثلاثة أواق ومن وقت لآخر يرج المرطبان  
جيداً وكل يوم يرج مرة على الأقل هذا ويوضع من الفاريقون درهماً  
لكل أقة بعد غليانه في الماء يغلى على النار بعد الثلاثة أيام إلا للمريض  
المتألم فانه يتناوله بعد أربع وعشرين ساعة فيخفف عنه ويلات الألم  
ولمن يجد غضاضة في الدواء يأخذ معه اللبن ولكن لا يضعه عليه إلا عند  
التناول في كل وجبة من وجبات الدواء لأن اللبن لا يدخل له إلا لدفع  
الغضاضة فحسب ويمهك الدواء قبل الاستعمال وعند الاستعمال يوضع  
عليه اللبن لا قبله والحذر من وضع اللبن مع الدواء فانه يفسده ويضيع  
فائدته .

## الموز المغربي

يقطع بقشره بعد غسله وقطع طرفيه اللذين ليس فيهما لباب من  
الموز وتقطيع الموز المغربي عرضاً سبعة مليات ويوضع على الأقة بقشرها  
أربعة أوقيات من الملح ويقلب المرطبان مرة كل يوم حتى يصل إليه الماء  
الراسب ويجعل ما فوق تحت وبعد ثلاثة أيام يستعمل الدواء كل يوم  
حبة من الموز المغربي إلى ثلاث حبات والموز المغربي بقشره هو المعجزة  
الكبرى لبر الداء وتقصير أجله والسرطان اللعين المتمرد يقتله هذا الموز

المغربى المقطع بقشره عرضاً بعد وضع الملح عليه بقدر أربعة أوقيات .  
وهذا استدراك على الاستعمال ان ما ذكرناه من أخذ معلقة صباحاً  
وظهراً أو مساء ليس هو ما يتناوله المريض فحسب بل هو أقل ما يأخذه  
المريض وقد جربناه آخر الأمر تجربة تقرب الشفاء وهو ما عولنا عليه  
فالرجل يجب أن يأخذ نصف أقة من الدواء يومياً والمرأة يجب عليها أن  
تأخذ كل يوم ثلث أقة من الدواء أى أقة فى كل ثلاثة أيام ولا يحصى  
عن هذا المقدار بنوعيه للرجل والمرأة وهذا آخر ما وصل إليه علمى  
وهو يقهر السرطان بسرعة فائقة جداً فالأقة من الموز بقشره توازى ثلاثة  
أقات مقشرة وهذا مجرب لم نعلمه إلا فى هذا العام فحسب .

### مقالة عن جمعية السرطان بمصر

ربما لا يعرف الكثيرون أن ضحايا السرطان بمصر فى ازدياد  
ويقدر عدد وفيات السرطان بـ ٢٥ ألف مريض سنوياً أى ثلث عدد  
ضحايا الأمراض المختلفة .

### فاروق يقف حجر عثرة

٢٥ ألف ضحايا السرطان سنوياً

س ... مامدى انتشار السرطان فى مصر وما نسبة عدد الإصابات  
والوفيات .

ج ... لا يوجد نظام لحصر حالات السرطان فى مصر ولا عمل  
إحصائيات دقيقة وحتى شهادات الوفيات لا يمكن الاعتماد عليها حيث  
ان كثيراً من الحالات التى يكون المرض الأصيل بها هو السرطان لا يأتى

ذكره في شهادات الوفاة ولكن بالقياس إلى أرقام الدول الأخرى التي تتبع نظاماً إحصائياً دقيقاً يمكن أن نقدر عدد من يفقدون حياتهم بالسرطان بما لا يقل عن ٢٥ ألف سنوياً ويعتبر السرطان العدو رقم واحد في عداد الأمراض المسببة للوفاة في إنجلترا وأمريكا .

س : هل للسن تأثير على الإصابة بهذا المرض .

ج : نعم فإن أغلب إصابات السرطان تحدث بعد سن ال ٣٥ وكلما تقدم العمر كلما ازدادت نسبة من هم دون هذا السن وأنه يحدث أحياناً في الأطفال والرضع بل ربما يصيب الأجنة في الأرحام .

س : أي الجنسين أكثر تعرضاً للإصابة بهذا المرض وما أكثر السرطانات شيوعاً في كل جنس .

ج : ان نسبة الإصابات بين الرجال أكثر منها بين الجنس اللطيف وأكثر أنواع السرطانات انتشاراً في المرأة هي سرطانات الرحم والثدي أما بين الرجال فأكثر إصابات السرطان تحدث في المثانة والفم واللسان والجهاز الهضمي والجلد وفي أوروبا وأمريكا يحتمل سرطان الرئة مكان الصدارة وهو الذي قضى على ملك الإنجليز السابق .

س : هل مرض السرطان وراثي .

ج : كلا فالسرطان لا يورث قد تكون الإصابة بالسرطان أكثر حدوثاً في بعض العائلات منها في غيرها ولكن لا يمكن الجزم حتى الآن أن ذلك يرجع لعوامل وراثية ومن الطريف أنه في أثناء إحدى المناقشات العلمية حول موضوع الوراثة والسرطان حاول أحد العلماء أن يثبت

وجهة نظره عن وجود عامل وراثى بقوله ان أغلب رجال عائلة نابليون بوناپرت ماتوا بسبب السرطان فردت عليه العائلة التى تمثل وجهة النظر الأخرى بأن غالبية الرجال فى عائلة هامبورج ماتوا قتلى بالرصاص ولم يقل أحد ان ذلك بسبب وراثى فى العائلة .

س : هل السرطان مرض يعدى .

ج : كلا فلا يمكن أن تنتقل الإصابة بالسرطان من شخص لآخر

س : ما هو السرطان وما هى أسبابه .

ج : يحدث السرطان عندما تندفع بعض الخلايا باحدى الأنسجة بالتكاثر بسرعة ودون مراعاة لنظام الأنسجة فى النمو ويتكون من هذا التكاثر نسيج جديد غير طبيعى هو النسيج السرطانى وهذا النسيج يناسب أنسجة الجسم الطبيعية العداء ويبدأ بغزو ما يجاوره من الأنسجة فيدمرها فيختل عملها ولا تتمكن من أداء وظيفتها الطبيعية وبذا يتطرق التحلل إلى نظام حياة الجسد فيبدأ فى الضمور والانحلال حتى ينهار فى نهاية الأمر .

أما عن أسباب السرطان فهذه ليست كلها واضحة فقد توصلنا إلى معرفة بعض العوامل التى تساعد على حدوث السرطان فمثلا تآكل الأسنان والتهاب الفم المزمن والإصابة بالزهري تساعد على الإصابة بسرطانات اللسان والفم وأن تعرض الجلد لأشعة الشمس المكشوفة يساعد على سرطان الجلد وأن بلهارسيا المثانة فى مصر تساعد على انتشار سرطان المثانة ولكن هذه العوامل قد لا تكون السبب الأسمى لهذه الأمراض

بل مجرد عوامل مساعدة ولا زالت الأبحاث جارية في كثير من البلاد للوصول إلى الحقيقة .

س ... هل ازداد انتشار المرض ، وما مثل ذلك ؟

ج ... تدل الإحصاءات الدقيقة على أن حالات السرطان في أوروبا تضطرد منذ بداية القرن الحالى سواء في نسبة الإصابات أو الوفيات ويرجع ذلك أولاً إلى تحسين وسائل تشخيص المرض وثانياً إلى العناية بالأمور الإحصائية وثالثاً إلى ازدياد التصنيع في كثير من البلاد وانتشار التدخين أو ازدياد نسبة المعمرين .

س ... هل يمكن شفاء السرطان ، وما هي تطورات علاجه ؟

ج ... نعم السرطان مرض قابل للشفاء إذا استعمل العلاج الصحيح في الأدوار الأولى وكانت المعركة ضد السرطان ولا زالت أقسى المعارك حتى أنهم أطلقوا على هذا الصراع الحرب المقدسة وكان قدماء المصريين والإغريق يعتبرون السرطان لعنة الآلهة بل أنه في مطلع القرن الماضى كان ممنوعاً قبول المصابين بالسرطان في المستشفيات وبدأت المعركة الحقيقية في منتصف القرن الماضى ولم تكن النتائج مشجعة حتى اكتشف رونتجن الأشعة السينية سنة ١٨٩٥ واكتشفت مدام كورى الراديوم وأسست بعد ذلك معاهد السرطان وجمعيات مكافحته في أوروبا وأمريكا ويمكن الآن شفاء ٣٩ ٪ من حالات السرطان والثالث الثانى يمكن شفاؤه لو عولج في الأدوار الأولى والثالث الأخير لم يصل الطب بعد إلى رأى حاسم في علاجه .

التعقيب على ما تقدم والشرح لقوله والثالث الأخير .

المؤلف ان اختلاف الرأي لم يفسد قضية الرد والمقصود هنا ليس الرد ولكن نريد الوصول إلى الحقيقة لأننا جميعاً نريد الخير لأمتنا ومرضانا وبلدنا والعالم العربي بل وجميع الأمم لأنها أمة الدعوة النبوية المحمدية .

أما قوله والثالث الأخير فهذا هو السرطان الحق الذي لا مزية فيه وهو الذي حير العالم والعلم والعلماء وقصم ظهور الإنسانية منذ بدء الخليقة وجميع ما تقدم من الأورام التي قيل بشفائها فهي ليس لها صلة بالسرطان الأصلي وهو الذي لا يجدي فيه البتر ولا الأشعة ولا الرديوم وإنما دواءه عندنا منذ ربع قرن وعولج به سبعون مريضاً وعلم منها جميع أحواله واتجاهاته وتحويل مجراه وأما الثلثان اللذان يقول الطب أنهما قابلان للشفاء فهما ليسا من السرطان في شيء لأنهما حدثا بفعل الإنسان كما أن سيدة من جيراننا شكت إلى فعل زوجها بأن رضع ثديها من غير الحلمة فجمد اللبن وتحول صديداً في ظرف وجيز ولم تدركه المسكينة إلا بعد فساده داخل ترائبها فبترت ثديها ثم كسر عليها الفساد فتردت في هاوية الأورام الغير سرطانية وذهبت ضحية جهل حليلها وقد ألصقوا أورامها بالسرطان لوجود الفساد في الداخل ومع هذا فليس بسرطان وهو دخيل عليه كغيره من الأورام التي ظهر سببها وألصقت بالسرطان ككسر عظام الصدر وغيرها من الأورام المسببة عن أسباب معلومة فكل هذه ليست بالسرطان فالسرطان ورم نشأ عن سبب مجهول للبشر الآن فالبريزيل الورم دون السبب فيرجع الورم بغير العضو ومهما بتر ولو مائة مرة فهو ذلك الورم الخبيث الذي يقول فيه الدكتور روش أحد مدبري

جمعيات السرطان بأمريكا ( ليس لدينا علاج محقق للسرطان وليس في جمعيتنا واحد يفكر في تنفيذه إلى آخر ما قال ) وهو الذى اخترعنا علاجه منذ ربع قرن وشفى منه سبعة عشر مريضاً وألفت من أجله هذه الرسالة فسأرسلها لجميع الشعوب إن شاء الله تعالى وهو الذى قالت فيه جمعية السرطان بمصر والثالث الأخير لم يصل الطب بعد إلى رأى حاسم فى علاجه وصدقت الجمعية وهو الذى سيجتمع له فى مصر إن شاء الله تعالى مؤتمر عالمى كى يستريح العالم من شره ووباله المرير .

### قول جمعية السرطان عن دوائنا

قالت الجمعية يجب أولاً معرفة الدواء وتركيبه ثم تجربته فى المعمل على الحيوانات فاذا كانت النتائج مرضية دون حدوث مضاعفات أمكن تجربته على الإنسان فاذا ثبت نجاحه يسمح للهيئات الطبية باستعماله .  
ج ... من صاحب الرسالة وهو صاحب الدواء الحديد .

أما قول الطب بتجربة الدواء على الحيوان فلا ورب الكعبة إذ كيف يعالج ورم بدواء السرطان وهو قد نشأ بحقن الزيت وهذا سبب ظاهر والسرطان سببه ليس بظاهر فأين وجه الشبه بين الورم الذى أحدثه الإنسان بفعله وبين ورم السرطان الذى أحدثه الله تعالى بأمره فأى ورم لا يظهر سببه وهو يرجع بعد بتر العضو الذى حل فيه طليقاً يسير كيف شاء وأين شاء فهو ورم السرطان الذى جهل العالم سببه .

وأى ورم يحدث بفعل الانسان وقد عرف سببه فان استشرى السبب حتى ملأ الترائب ثم بتر فالورم يرجع وأن لم يستشر بأن

بتر قبل دخوله الجسم الداخلى فلو بتر لا يرجع لأنه قد بتر واستأصل هو وسببه فهذا ليس بسرطان لأن سببه ظاهر وقد بتر مع السبب فكيف يشبه بورم سببه مجهول يبتر المسبب فيبقى السبب ينشئ ورمًا غيره كلما بتر ولماذا لا يجرب فى الانسان وهو محكوم عليه بالاعدام المحقق ما دام الورم سرطانياً يقرر الطب عدم قابليته للشفاء وليس الدواء بالثىء الخفيف وانما هو من الفواكه والأملاح والشحوم والنبات فهل هناك بأس وهو ظاهر تى وقد جرب فى سبعين حالة وبدد الأورام السرطانية التى ليس لها سبب إلا سبباً خفياً لا يكونه الانسان وقد تم شفاء سبعة عشر مريضاً بالسرطان فى جميع احتمالاته كالامعاء وهذا السرطان الذى بالامعاء هو عقدة العقد وطلسم السرطان لا تنفع فيه عمليات ولا بتر ولا أشعة ولا رديوم وأمام عيني قد رأيت أسادلين الأطباء حينما يرون الورم السرطاني بالامعاء ينصحون أهل المريض بعدم العلاج وراحة المريض ويقررون لأهله الموت المحقق وهذا هو الذى داويناہ مرات عدة ونداويه إن شاء الله تعالى ما لم يفتك بالمصران والأجل باقياً ولخطورة هذا المرض اشترط أن لا أجربه إلا فى عشرين مريضاً اختارهم لم يصل بهم الداء إلى آخر مراحلہ لأنه يحتاج إلى زمن للدواء فترى الورم يصعد إلى الحالبين وإلى الرأس وينزل إلى الساقين حتى يخرج من جميع جسم المريض وقد أخرج الدواء الورم من الامعاء نحو العشرين مرة ومن الحوض مرتان ومن المرارة مرة ومن جميع الأعضاء كالرحم والثدى وسرطان الأمعاء هو السرطان الحق الذى لامرية فيه .

وأنى فى هذه الرسالة الموجهة إلى سكان هذا الكوكب جميعاً

لأهيب بنصف الأمة من الجنس اللطيف أن يشتركن مع الرجال في العمل على ابراز هذا الدواء لأنه ليس بمخاص للرجال لأنهن يشتركن مع الرجال في الاصابة بهذا الداء فان أول من أصيب بالسرطان امرأة وهي السيدة خيزران السليمان بفلسطين فقد شفيت من السرطان وكان بالامعاء فقضى الدواء عليه وبعد ذلك حجت البيت الحرام وقد شفيت بمصر سيدات كثيرات وكان سرطانهن بالرحم والثدى والإمعاء .

فالى ربات البيوت السيدات الطاهرات المتبتلات الكادحات العاملات على اسعاد أسرهن وانشائهم نشأة صالحة ولى أمهات المستقبل الأنسات المتعلمات الصالحات الغيورات أوجه كلمتى هذه اليهن جميعاً أن يأخذن بيد العلم فينشرن هذا الدواء العظيم الذى سيمحو الله به طاغية العالم اللعين فيتضافرن وآبائهن وأزواجهن وأبنائهن بجميع ما لديهن من العلم والعمل حتى يزول السرطان ومسماه ويُجْتَسَسُ من فوق الأرض ولا أكلفهن سوى التجربة الصحيحة لكل مريض بالسرطان بعد التحقق منه بجميع أوصافه المذكورة فى هذه الرسالة ولم يكن وربما نشىء عن كسر عظم أو حقنة لأنه ليس بسرطان ولا تئسن من كثرة التجربة لأن السرطان ليس له سبب ظاهر بل هو التهاب يرسل شواظه حيث شاء فيحدث منه الورم المعروف بالسرطان فالدواء يزيل التهاب العضو المحترق وبه يزول المسبب وهو الورم فهو ورم أحدثه التهاب غير مرئى وهذا هو سر السرطان واختفاء سببه والطب يعنى بالمسبب ولا يرى السبب ويبتدئ المسبب ويترك السبب وكلما عاد المسبب بتر فيقذفهم السبب بغيره إلى ما لا نهاية

فاعرفنه واعضضن عليه بالنواجذ فقد بينته ووضحته وحددته حدأ  
لا يحتمل غيره وأمطت عنه اللثام وأزلت عنه الابهام فظهر كالقمر  
ليلة التمام لا تضامون في معرفته فأصيبوا مقاتله البادية فقد أنزلته من  
صياصيه وكشفت عنه دياجيه وأوقفته عند حده وأخذت بتلابيه حتى  
لا يتوارى بالحجاب فيحير الألباب فقد صار وحيداً فريداً لا يتقمص  
أشباهه من الأورام المصطنعة وقد توصلت اليه بأبحاثي الخاصة ووسائلتي  
الذاتية ولم آل جهداً في نشره في الزمان الغابر بجميع الوسائل المشروعة  
ولكن الحكومات السالفة وقفت أمامي حجر عثرة في وجه أعظم دواء  
لا خبث داء فاليكن يامن تهز أحداكن المهدي بيمينها فهز العالم بشمالها  
أوجه كلمتي هذه ورسالتى وقد أخرجت نفسى من آفة الكتمان لهذا الدواء  
الذى يقتل الآن كما ثبت بالاحصاء الطبي الأخير ثلث مائتة تُسَلُّ جميع  
الأدواء الأخرى مجتمعة ووضعته في رقاب قادة الفكر رجالا ونساء  
شباناً وشيبا زرافات ووحيدانا اللهم فاشهد فانى قد بلغت بعد التجربة  
التي لم تدع للشك مجالاً وقد بلونا مكمنه وعرينه بعد مادام مختبئاً فيه  
طول الدهر يرمى عن قوسه من حيث لا يرى فما عليكم إلا اقتناصه  
واخراجه من صياصيه التي عاش بها أحقاباً من الدهر . فكيف نخشاه  
إذا البرج احترق

فيا أيها العالم المقهور بهذا الداء المصور الذى كان يغير عليك  
في الدور والقصور ويستبي منك ربات الخدور فيسكنهن القبور لا يغادر  
ملكاً ولا أميراً إلا أسكنه رمسه ها هو قد أمكنك الله من عدوك  
فلاتقصر في استئصاله وأهصر بفودى رأسه إليك واشدد عليه عضدك  
فقد صار طوع يدك وتحت فكيك .

وأنت أيها العلم الكادح إلى دواء السرطان قد أوقفتك على دوائه  
فلاقيه فدع عنك البحث فهو لا يغني عنك شيئاً يا أبت انى قد جاءنى  
من العلم ما لم يأتك فاتبعنى أهدك صراطاً سوياً وقد أحطت بما لم تحط به  
وانى إذا ما لداء أظلم ليله

وأضحت به الأوهام حيرى تقلب

ضربت حفاى طرته بكوكب

من العلم لا ينخى عليه المغيب

وأنت أيها الأمة الاسلامية يا خير الأمم التى أخرجت للناس  
يامن مدحك ربك فقال (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف  
وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) فيا خير الأمم إيماناً وأمرًا بالمعروف  
ونهيًا عن المنكر فالإيمان بالله تعالى يقتضى التوحيد والتوحيد الحق  
يقتضى العمل الصحيح والنصح لله ورسوله والمؤمنين .

هذا وقد قدمت اليكم هذه الرسالة سافرة تحتوى على نحو من  
سته أودية لا دواء لها فى الأرض وهى محربة تجربة لا تحتمل الشك  
قدمتها اليكم لا أبتغى منكم جزاء ولا شكورا وانما أرتجى بها من الله  
سبحانه وتعالى رحمته ورضوانه ومغفرته واقتحام العقبة فى يوم تشخص  
فيه القلوب والأبصار وقد دعوتكم للانتفاع بما فيها فأجيبوا داعى الله  
ومن لم يجب داعى الله فليس بمعجز فى الأرض .

ولدينا من الأدوية التى لم تجرب نحواً من خمسة عشر دواء فعليك  
أيها الأمة فى مشارق الأرض ومغاربها بعد الله تعالى أن تدعى جميع

الأدوية التي تحويها هذه الرسالة لأنها مرسله اليكم قرب مبلغ أوعى  
من سامع اللهم اشهد فاني قد بلغت .

وأنت أيتها الأمة العربية يا مَادَّةَ الاسلام وناشرة السلام ومهد العلوم  
والعرفان ونزل في ربوعك القرآن وهو معجزة الأنام على سيد المرسلين  
من ولد معد وعدنان سيد البشر ومنقذهم من الضلالة  
الجهلاء وموصلها إلى رب الأرض والسماء حتى أفاض علينا من رحمته  
ما قرت به أعين البؤساء والتعساء مرضى السرطان والربو والقشرة الصدفية  
وضغط الدم القائد إلى الشلل وما إلى ذلك من الدواء .

فإليك أرف هذه البشرية في هذه الرسالة التي جمعت كثيراً من  
أدوية الأمراض الفتاكة واني أناشدك الله والرحم أن لا تتعجلي في الحكم  
على ما في هذه الرسالة حتى تجرني ما فيها وتتوخى نواحيها من الأدوية  
المخرجة وانها لذكركم دون الوري أهديكم إياها .

أنا لأهـدي اليكم ورقا  
إنما أهـدي إلى أرواحكم  
إن داء السرطان قد طغى  
وتحدي العلم حتى أهله  
وعلى الملوك ثم الملكات  
عاث في الأرض فساداً واستبي  
يطرق المرضى فيفري جلدتهم  
فاحسروا أدم الأدوية الذ  
طلسم الدنيا قديماً وحديثاً

غيركم يرضى بحبر وورق  
حكماً تبقى إذا الطرس احترق  
والدواء قد توارى في غسق  
وتتسارى الدهر طولاً فسبق  
قضى لم يبق فيهم من روق  
كل عضو فاعتري حتى الحلق  
أنه لشر طارق إذا طرقت  
ي قهر الملوك من غير فرق  
تعالى طبياً فوق طبق

أوقف العسلم على أبوابه  
فهو داء أخفق العلم به  
كيف يعلو الباطل الحق الذي  
فأعينوا الحق كي يدمغه  
شمل التطهير داء السرطان  
جيشنا قد طهر الوادي  
قد رماه الله من عليائه  
ما رميت إذ رميت قلبه  
إنه لذكركم دون الوري  
ممعناً في منعه حتى صعق  
فاذاه بالدوى قد اتسق  
ما رآه مقبلاً إلازهق  
وانصروه فهو بالناصر أحق  
فخلاً حصنه ثم أبق  
من رجسه فالله أولى وأحق  
فأصاب القلب منه فشرق  
لكن الله رماه فاحترق  
أيها العرب فما أغلى السبق

فيا أيها العشيرة الأقربين ويا من جمعني بكم وشيعة والنسب والدين  
والوطنية العزيزة والعقيدة الدينية الاسلامية الفريدة والتوحيد الذي هو  
خير زاد إلى رب العباد ومنزل الكتاب الذي يهدي إلى التي هي أقوم  
فيا قوم هذا دواء السرطان قد سقته إليكم مع غيره ترونه موصوفاً في هذه  
الرسالة فاحذروا أن يزلكم الشيطان عنها فيبعدكم عن الخير الذي هو  
فيها ويسبقكم الغير اليها وإلى ما فيها فتكونون بذلك قد خذلتكم الحق  
لا لعدم صدق ما فيها بل في الحق لأن ما فيها حق محرب وقد وجهتها  
إليكم شفقة عليكم ورحمة بكم بعد أن رأيت هذه الأدوية تفتك في أبدانكم  
فتقتل أقوياءكم في جميع البلاد الاسلامية مصرية وسورية عراقية  
وحجازية يمانية وسودانية هندية وأوروبية كما رأيتها في مكدونيا  
بمدينة أسكب عاصمة مكدونيا وما جاورها من البلاد الاسلامية .

فيا أيها الشرق وإن كنت قد تأخرت عن الغرب من جهة الماديات

والآلات وسبقك ظاهرياً - فأنت لا تزال ينبثق منك النور والنجدة،  
وقد تردد الوحي في جنباتك ونزلت فيك جميع الكتب السماوية .  
ويا أيها الشرق يامهبط الوحي والعلم والعرفان وتردد في عرصاتك الأمين  
جبريل على جميع الأنبياء والمرسلين الكرام ويامهد الحضارة والأديان منك  
انبثق النور فعم جميع الأكوان لك قبلة الشمس الأولى ولغيرك القبلة الثانية .  
لقد آن لك أن تسترد حقاك المغصوب واعتبارك المسلوب وجميل  
فعلك الموهوب إلى غيرك حتى حشر فنادى فقال أنا ربكم الأعلى ...  
فلقد آن له أن يثوب إلى رشده وصوابه بعد أن عاث في الأرض  
فسادا وجعل بعضها لبعض أربابا من دون الله فاقتنص أيها الشرق  
الفرصة السانحة فقد هبت جيوشك الوثابة من عميق رقادها تطيح بجميع  
الأصنام المنصوبة والآلهة المعبودة وقالوا لسآدنها وانظر إلى آهلك  
الذي ظلت عليه عاكفاً لنحرقنه ثم لنسفنه في اليم نسفاً .  
ثم وجهوا الشعوب إلى ربهم الحق فقالوا لها إنما إلهكم الله الذي  
لا إله إلا هو وسع كل شيء علما فسمت نفوسهم سمو الشمس .  
يا نفس مثل الشمس أنت أشعة في عامر وأشعة في بلقع  
فإذا طوى الله النهار تراجعت شتى الأشعة فالتقت في المرجع

عود على بدء

استعمال الدواء

كيفية استعمال الدواء

يأخذ كل يوم على الريق صباحاً ملعقة شربة وظهراً كذلك بعد  
الطعام بساعة وعند النوم ولا يتناول بعده شيئاً إلا بعد ساعة حتى

يكون مفعوله منفرداً وكل ذلك بعد مهكته حتى يصير ناعماً يسهل تناوله على المريض فاذا زایل الورم السرطاني مكانه الأول إلى آخر وجبت مضاعفة الدواء حتى لا يطول ثبوته في موقفه فاذا غادره بهذه المضاعفة فليداوم المريض حتى يزول عن جميع جسم المريض .

هذا وإذا كان المريض قوى البنية شديد النهم فهو يحتاج إلى كثرة الدواء فيأخذ معلقتين في كل وجبة أي ستة معالق يومياً فاذا فر الورم بهذا المقدار وجب مداومة المريض عليه حتى يشفى وإلا فتجب الزيادة حتى ينتقل الورم إن كان الورم رخواً أما إذا كان الورم صلباً قوياً مزمناً قد أتم سنة فأكثر إلى سنة ونصف فهذا لا ينتقل ولكن الدواء يأتيه من أطرافه فينقصه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه فينقصه من أطرافه شيئاً فشيئاً حتى يتفكك وتقطع أوصاله ولكن مع الدواء الكثير جداً مقدار ثلث أقة للمرأة ونصف أقة للرجل يومياً مع الحمية التامة عن جميع الأشياء الدهنية والسمن والزيت خصوصاً الزيت الطيب والحلاوة الطحينية وهي أشد من جميع الممنوعات فتكأ في مضاعفة المرض فهي في المرتبة الأولى والزيت الطيب بعدها وهكذا ونحن إنما نريد إحياء المريض وقتل السرطان وجميع الممنوعات بحمي السرطان وتقتل المريض والممنوعات هي الحلاوة الطحينية والزيت الطيب وجميع الزيوت والسمن واللحم البقري والضأن السمين إلا ما قل منه بغير دهن والباذنجان بجميع أنواعه وجميع المخملات والسملك إلا الثعابين منه فإنها نافعة لهذا المرض والدخن ببلاده والتخمة بل وكثرة الأكل والطامة الكبرى ومجلبة السرطان ومزرعته الخصبية التي ينبت فيها

ويترعزع وهى أمه الرؤوم المتربى فى حجرها الراضع من ثديها المولود فى مهدها وهى شدة الغضب محرقة الدم و فاطرة السرطان والشلال وغيرهما بعد الله تعالى ، وانظروا إلى من قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أوصنى ، فقال : لا تغضب ، فقال : أوصنى ، فقال : لا تغضب ، فقال : أوصنى فقال له . لا تغضب . قال فنظرت فاذا الغضب هو جماح كل شىء وهذه رواية الحديث بالمعنى .

إن الدواء يجب أن يكون ويدور مع الحاجة فى القلة والكثرة هذا ما دام الوقت طويلا من شهرين إلى ثمانية أشهر وما دام السرطان بعيداً عن المقاتل والأجل ممدوداً وقد يشفى المريض فى ظرف شهرين إذا كان السرطان بالمرارة إلى ثلاثة أشهر هذا مع بقاء الدواء كما خلقه الله تعالى وأنزله ، أما إذا تناوله الطب ومعداته الحديثة فربما تغيرت الحال بواسطة الطب فيعطى المريض حقناً منه ويحيطه بالدواء المهذب المشذب فيتغير كل شىء فيه وتقصر مدة العلاج جداً وهذا تتركه للطب .  
وكما أن هذا الدواء هو دواء السرطان فانه كذلك دواء القشرة الصدفية لأنها نوع من السرطان ودواء السرطان دواؤها وقد يشبهها السل الجلدى .

وإنى لأهيب بكل من يشعر بأى ورم كان وفى أى عضو كان أن يتقدم إلى الاخصائيين بالسرطان لا إلى غيرهم لثلاث فوات الفرصة بإطالة الوقت من غير ثمرة فيستفحل الداء ويفتك بالأعضاء فلا يجدى الدواء فقد يشق الداء المرارة أو المصران أو أغشية المخ لأن الفرصة التى تمكن الدواء من قهر الداء قد ضاعت لأن السرطان يجب أن يؤخذ بالشدة قبل فوات الوقت من شق حلق ومصران وتمزيق أغشية

المخ أما قبل الفتك فان الدواء ينفع كثيراً إذا حل السرطان بالامعاء  
فقرى المريض يقذف طعامه وما يشربه من المساء فاذا تناول الدواء  
سكن القيء وفتح الدواء طريقاً لنفسه يمر منه فيأخذ في توسعة المصران  
شديتاً فشيئاً حتى يعيد الامعاء سيرتها الأولى .

ويجب على المرضى بالسرطان أن يقتصدوا في الطعام إلى نصفه  
لأن المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء فما زاد عن الحاجة فانه  
يقوى السرطان ولا ينفع الانسان فيتأخر الشفاء ويطول أمد الدواء .

وبتقليل كمية الطعام يتمكن الدواء من قتل الداء في مهده فكثرة  
الطعام تغذيه مولوداً وتساعد رضيعاً وتغذيه طفلاً وتؤازره يافعاً وكهلاً  
فيستقل قائماً على قدميه وحينئذ يحتاج إلى كثير الدواء وقد يطول  
الزمن فيجب على كل عاقل أن يعتقد أن كل ورم حل فيه هو السرطان  
فإذا تقدم إلى الطب فظهر أن الورم غير السرطان فقد هان الأمر  
وإن كان السرطان قضى عليه وهو في المهدي قبل أن يستقل على قدميه  
فيطول العناء فالخذر من التأخير .

## لا دخل للدواء في الأجل

أما الأجل فلا دخل للدواء فيه فأى مريض لم يحضره أجله وتناول  
الدواء فان السرطان يزايد ولكن مع المداومة على الدواء حتى يشفى مع  
كثرتة بحسب الحاجة كما زایل كثيراً من المرضى بهذا البلد وغيره وأجلهم باق؛  
فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولو بغير داء السرطان  
وقد لا يتسع الوقت للعلاج بأن يكون المريض مصاباً بالسرطان

فى حلقة ، فقد وصفنا لمريض هذه حالته ، وقد كان له وقت للعلاج وبعد أن ظهرت بوادر الشفاء فى ظرف عشرين يوماً سافر إلى بلده بحجة الراحة فغاب ثمانين يوماً أشرف فيها على الموت فجاء وقد انتفخت أوداجه وبع صوته وانسد حلقة لوثوب السرطان عليه مرة ثانية وهذا السرطان الحلقي هو أخطر من سرطان الأمعاء لأن سرطان الأمعاء قد شفى منه كثير من المرضى فان مرضاه كانوا يتناولون الدواء فيفتح لنفسه طريقاً ويمر من الأمعاء ولكن كنت أعطيهم الدواء بحذر قليلاً قليلاً كى يمر فيفسح الطريق ثم أضعف لهم الدواء شيئاً فشيئاً حتى تناولوا الدواء كالمعتاد وتم شفاؤهم والحمد لله ، وأما سرطان الحلق فيجب أن يتسع وقتهم لتناول الطعام وقد كان لذلك المريض وقت للعلاج فيضيق على نفسه الوقت بترك الدواء ثمانين يوماً مسافراً فلما رجع لم يعش إلا أيام احتضاره ، وذلك لقرب الأجل وإذا أراد الله بقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال .

هذا والمريض يحتاج إلى الدواء ثلاثة أشهر وأكثر هذا لأن المريض بمصر لا يتقدمون إلى الطب إلا بعد فوات الفرصة وبعد سرطان الحلق فى الخطورة سرطان الأمعاء والمستقيم ثم المرارة ثم الرحم والثدى وهذا ما شاهدناه وإنما سرطان الحلق أخطرها لأنه يسده قبل مدة العلاج مع قوة الجسم وأما سرطان الأمعاء فهو وإن كان فى نفسه أخطر إلا أنا شاهدنا سرعة شفاء المريض به لأن الدواء يمر بالمصران فيفتح له طريقاً ويمر مع أن المريض يقذف كل شىء يتناوله طعاماً وشراباً ولكن هذه حكمة الحكيم قد اقتضت هذا فقط ، ويجب على المريض بالأمعاء

أن يقتصر على الدواء أول الأمر إذا كانت أمعاؤه تقذف كل شيء فاذا كانت تقذف الطعام مرة ومرة لا تقذفه فيصبح أن يتناول مع الدواء شيئاً من الطعام يسيراً جداً مع تغذية المريض بالحقن المقوية مساعدة له لأن الطعام غير كاف هذا حتى ترجع الامعاء كما كانت فان الدواء يأخذ في توسعة الامعاء شيئاً فشيئاً حتى يزول الورم السرطاني تماماً ذلك لأن الدواء ذو حدين فتح الامعاء وإصلاح الالتهاب معاً ، هذا كما حصل للسيدة خيزران الفلسطينية بقرية صـ فمورياً من قرى الناصرة وكذلك عبد الله العلي فقد كانت السيدة تقذف كل شيء تتناوله إلا هذا الدواء العجيب المبارك فانه كان يستقر ويتخذ سبيله بالامعاء فيمر مر الكرام فما زال به حتى اقتلع جذوره فشفيت وحببت عام ١٩٤١ وكذلك الرجل .

### كيفية شفاء السرطان المتقرح

إذا كان السرطان متقرحاً مثلاً من الداخل والورم من الخارج يفرز مادة جائفة فيبعد تناول الدواء بأسبوع واحد تذهب الرائحة وبعد أسبوعين تلتئم القرحة ثم يفر الورم وقد كان الورم متوسطاً بين الرخو والمتصلب قد ذهبت الرائحة ثم القرحة ثم الورم كل ذلك في ظرف ثلاثة شهور أما المتحجر فهو قد يطول علاجه خصوصاً إذا سد الحلق وغزا المريض من ثقب في بطنه فحينئذ يطول العلاج إلى تسعة أشهر أو ما يوازي ذلك .

أما مدة الشهرين الذين سبق ذكرهما فليس معنى هذا أن المريض

يشفى في هذين الشهرين ولكن الورم الذى هو فى الرقبة ينتقل فى هذا  
الطرف فى هذه المدة وأقل منها كما حصل على يدنا مراراً فیتابعه الدواء  
حتى يشفى بحسب قوة الدواء وضعفه أى بحسب كثرة الدواء وقلته  
وقد داوم بعضهم على الدواء مدة ثم بعد أن ذهب الرائحة والتأمت  
القرحة وفر الورم من رقبتة رأى أن يستريح مدة من الزمان فنصحته  
من بعد ما رأى الآيات ليتركه فتركه حتى حين .

السرطان ورم وألم ووش فى بعض الأحيان ما لم يتقرح فإذا تقرح  
زاد المادة التى تفرز الرائحة الحائفة وبعد تناول الدواء تذهب الرائحة  
ثم المادة ثم الوش ثم الألم ثم الورم .

فبعد هذا الدواء العظيم الذى إذا تعقل العالم ظهوره وكانت الحرب  
قائمة على ساقها لوجب إيقافها إجلالاً وتعظيماً لظهوره لهذا الحدث  
الأعظم والنصر الأكبر ذلك لأن الله تعالى قد رفع عن رقابنا أمضى  
وأقطع سيف بائر أصلت على رقابنا لأنه سيف لا تخيب مضاربه  
ولا تطيش فسبحانك اللهم منقذ البشر المعذب أنزلت الداء والدواء فلا  
ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه ، فيا أيها العلماء العاملون الساهرون  
ارفعوا ضعيفكم مريض السرطان والربو لا يحل بكم ضعفه فأنتم المسئولون  
ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه

يوماً فتدركه عواقب ما جنى

يجزيك أو يثني عليك فان من

أثني عليك بما فعلت كمن جزي

إن ملكة العراق قد ماتت بداء السرطان وكان فى أمعائها وقد عجز

الطب عن علاجها فكانوا يحقنونها بالمورفين لكي لا تشعر بالألم وبقيت أسابيع لا تأكل ولا تشرب شيئاً ثم قالت والألم يعتصرها لقد تحملت جميع أنواع العذاب في حياتي ولكني لم أذق شيئاً واحداً منه وهو الجوع وأحمد الله تعالى على أني ذقته وعرفته الآن فلو مد الله تعالى في عمري الآن لعرفت عن خبرة كيف أداوي آلام الجوع .

هذا السرطان الذي ماتت به ملكة العراق هو نفسه الذي شفيت منه السيدة خيزران السليمان بفلسطين وكان بأمعائها وكانت تتناول الدواء قليلاً قليلاً بعد أن سد السرطان أمعاءها فكانت تقذف كل شيء تتناوله إلا هذا الدواء فكانت الكميات الصغيرة التي كانت تتناولها تمر فتتخذ لنفسها طريقاً وسط الورم حتى تمر فكان الدواء يتخذ سبيله في أمعاءها كشيء طبيعي لا تشعر بشيء يضيرها حتى رجعت إلى سيرتها الأولى وأخذت الأشعة فرأيته خالية من السرطان بحكم الأشعة وخرجت وهي مستبشرة بخلوها من السرطان وكذلك عبد الله العلي بصفوريا بفلسطين .

وقد نشرت الأهرام بتاريخ ١٣٧٠/٣/٢٧ - ١٩٥١/١/٦ :  
برقية من مدينة اتلاننا في الولايات المتحدة فحوها أن طفلة في الرابعة من عمرها أصيبت بسرطان في عينيها عجز الأطباء عن شفائها بحيث أصبحت الطفلة أمام أحد أمرين إما الموت المحقق وإما استئصال عينيها فتعيش كفيفة البصر غير أن والدة الطفلة تشفق على ابنتها من العمى أملاً في حدوث معجزة تنقذ ابنتها من الموت والعمى معاً ، وقد اتصل بنا الدكتور .... طبيب العيون المعروف وقال إن المعجزة لن تتم ولا بد من استئصال العينين لانقاذ الطفلة من الموت المحقق .

## صاحب الرسالة

لقد قابلت هذا الطبيب في عيادته وسألته عن سرطان العين هل لا يعود السرطان بعد استئصال العينين فقال يعود أن بقي من السرطان شيء في العينين وإن لم يبق فلا يعود فقلت له إن بقي شيئاً في العينين أو لم يبق وكان الورم سرطاناً فهو لا بد من عودته وهذا هو السرطان المحقق لأن السرطان الصحيح لورمه هذا مادة تمدد مرسله إليه من عضو آخر ملتهب يرسل إلى هذا الورم حِمَمَهُ المنبعثة من ذلك الالتهاب كما ترسل النار المتأججة شواظها من وراء حجاب فما لم تخمد النار لا ينقطع شواظها كالبركان يقذف بحمومه ظاهراً وهو لا تناله إلا يد فهل تخمد ثورة البركان بقذف هذه الحمم وهل يؤمن أن لا يعود الفينة بعد الفينة إلى ثورته بعد قذف تلك الحمم التي هي لا تحدث إلا بسبب زيران بعيدة المنال تحدث تحت تخوم الأرض التي لا قرار لها فهذا هو السرطان لا يجدي فيه استئصال العينين فالطفلة بعد استئصال عينيها لا بد من رجوع الورم إليها مرة ثانياً فهي ما لم تداوى بدوائنا لا بد من موتها على كل حال وإن لم يكن سرطاناً حقيقياً فقد ضاعت عيناها لأنه صداع شديد دواؤها كذلك عندنا وطلما اتلف العيون ووقف أمامه الطب وكان دواءه أهون شيء وهو ورم موضعي مبعثه المخ فهو لا يذهب إلا بذهاب سببه وهو الألم الذي في الرأس ويسميه الناس بسرطان العين وهو إذا تمكن من الرأس يفسد العينين خاصة فقد حل بعين فتاة وأخذ ينمو شيئاً فشيئاً حتى طفت عيناها وضارت كالعنبه الطافية وعجز الطب فيها ففسدت العين والألم لا يزال شديداً

وبمرور الدواء على الألم زال لوقته ولقد غزوته كما غزوت السرطان بعد أن غزانا وآبائنا الأولين فقتل الملايين من البشر وأراد الطب أن يغذوه منذ ثلاثة آلاف من السنين فأوقف على غزوه جميع جهوده وآلاته وجمعياته فلم يتمكن من غزوه ذلك لأنه يتوارى سسببه فيظهر الورم المسبب عنه وأخذاً لثأر الطب والأطباء وثأر صرعى ذلك الخبيث منذ بدى الخليقة غزوته ولم يستطع أن يتوارى عنا كما توارى طول الدهر عن العلم وأهله وما رميت إذ رميت ولكن الله رماه بيدي قال الشاعر الحكيم .

وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم  
فهل أنا في ذا يال همدان ظالم  
متى تجمع القلب الذكى وصارما  
وأنا حيا تجتنبك . . . المظالم  
وتأخيص جميع ما تقدم لأنه مهم جداً :

إن السرطان وهو الورم المنبعث عن الالتهاب عضو مخصوص سواء كان العضو عينا أو نخاعاً أو ثدياً أو ذراعاً من جميع الأعضاء التي يمكن بترها فإن عاد الورم مع علم سببه ككسر في العظام فهو غير سرطان فقد كانت امرأة بتر ثديها طلبت الدواء مني فسألتها عن سبب هذا الورم فقالت رفعت دولاباً كبيراً بمفردي فأحسست بكسر في ظهري وإذا هو كسر ثلاثة أضلاع من ظهري ثم حدث الورم فقلت لها لو أن الطب عالج ضلوع الظهر الدامية المتقيحة لذهب الورم بغير مبضع ولا بتر لأن علاج السبب يذهب بالمسبب فالسبب هو كسر

عظام الظهر من عند الفقرة والسبب هو الورم انبعث من تعفن الكسر  
ورم الثدي فعالجى أو لا غرغرينة الكسر الذى فى ظهره يذهب  
ورم الثدي .

أما إذا كان الورم المبتور يرجع مع عدم العلم بالسبب وكان  
السبب مجهولاً غير محسوس فذلك هو السرطان الحقيقى ومن علاماته  
الصحيحة أنه يلود فى بطن المريض بجوار السبب ويمر فى بطن المريض  
كالبرق الخاطف عندشدة الغضب ماراً بالكبد والبنكر ياس والرئتين  
والقلب نحو خمس دقائق أو أكثر وهذا هو السرطان الذى أعجز العلم  
والعلماء والعالم فهو يحكم بالاعدام على من حل به بغير استثناء ولم ينج  
منه أحد إلا بهذا الدواء الذى يحكم عليه بالاعدام كما كان هو يحكم  
على غيره فسبحان من جعل فوق السرطان القاهر قاهراً أشد قهراً منه  
وهو الله الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وهو  
القاهر فوق عباده ( سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين  
لهم أنه الحق )

### طلب عقد مؤتمر عالمى

وإنى لأطالب حكومتنا الرشيدة وعلى رأسها رجل الساعة اللواء  
محمد نجيب وصحبه الأمناء الذين أطاحوا بطاغية مصر أن يطيحوا  
بطاغية الطواغيت ألا وهو داء السرطان فيعقدوا مؤتمراً عالمياً يضم  
رجال الطب من أساطين علماء السرطان المصريين وزملائهم العالميين  
حتى يروا بأعينهم ويلمسوا بأنفسهم ويعلموا علم اليقين حين التجربة

أن هذا الداء الذى قهر العالم تحت كلكله فابث حصينا فى ضياضيه  
أحقاباً يغزو ولا يغزى ويقهر ولا يقهر ويحكم ولا يحكم ويعدم  
خصومه ولا يعدمونه كيف خر صريعاً الآن صاغراً مضرجاً فى دماثة  
أمام الإنسان الذى طال ما نفذ فيه أحكامه العاشمة وأنفذ فيه سهامه  
المسمومة فيشمر المؤتمرون عن ساعد الحد ويحكوا فى جميع بلادهم  
على السرطان بالإعدام الدائم ويعلموا أن القاهر هو الله وحده وهو  
القاهر فوق عباده ويعملوا كذلك معى على إبادة جميع الأدواء التى وصل  
إليها علمى كالربو والقشرة الصدفية والضغط والشلل والفيل وغيرهم  
فيوحدوا جهودهم شطر جميع أعداء الإنسانية .

صوت الشعوب من الزئير مجمعاً فإذا تفرق كان بعض نباح  
وإذا الشعوب بنوا حقيقة مجدهم جعلوا المآثم حائط الأفراح  
فيا أيها الإنسان قد وضعنا لك جميع الأورام التى ألصقتها الماضى  
والحاضر بالسرطان وليست هى من السرطان فى شىء وعرفنا لك  
السرطان بالحد والرسم حتى يمتاز وينفصل عن غيره هذا المجرم الأثيم  
والداء الوبيل وجئناك أيها الطب بما لم تأت به الأوائل وأتيناك بالحق  
وإنا لصادقون .

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا

ويأتيك بالأخبار من لم تزود

### القشرة الصدفية

هى نوع من السرطان ودواء السرطان دواؤها وهى بتقع سوداء

ضاربة إلى الحمرة القائمة هذا في أول ظهورها ثم يعلوها قشر أبيض يشبه الصدف وقد تغيب عن مكانها الأول فتنبت في مكان آخر متعددة في جسم المريض والتعريف الأول هو تعريف بالحد الكامل من جنس وفصل والتعريف الثاني هو تعريف بحسب الظاهر .

وهو محرب في القشرة الصدفية تجربة لاشك فيها ومدة تعاطى الدواء كالسرطان في جميع حالاته فيذيب القشر الصدفي بعد تعاطى الدواء بفترة وجيزة وتنتشر بقع خمرية كثيرة بعد تعاطى الدواء في الجسم وهذا علامة مغادرة مكنتها ومعنى هذا أن عقدها قد انفرط من الداخل ثم غاب جميع القشر القديم والحديث والبقع كذلك ولم أذكر هذا إلا بعد التجربة الصحيحة ( وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ) وسببها وسبب السرطان واحد وهو التهاب عضو بالداخل إلا أن النوع السرطاني ينبعث شواظاً ملتصقاً بالداخل يكون الأورام السرطانية بالداخل

أما نوع القشرة الصدفية فيبعث حممه إلى الخارج تطفح على خارج الجسم تلك البقع التي لا يشفى منها المريض إلا بهذا الدواء وهو دواء السرطان وتحت البحث مرض آخر يقال له الاكزيما ولا يبعد أن يكون نوعاً من السرطان ويمنع المريض بالقشرة الصدفية من جميع ما منع منه مريض السرطان وتخفيف الطعام لأن المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء وهذه نصيحة طبيب العرب الحارث ابن كلده وفوقه قوله تعالى ( كلوا واشربوا ولا تسرفوا ) والمقدار من الدواء هو مقدار ما يتعاطاه مريض السرطان فالبادن الطيرير النهيم يستعمل الدواء

كأقرانه مرضى السرطان الداخلى والنحيف هنا كالنحيف هناك فى جميع الحالات .

وحباً فى نشر العلم وعدم كتمانها قصصت منذ خمس سنوات الوزير المفوض الأمريكى بمصر لعلمى أنهم أشد حرصاً منا على مصالحهم خصوصاً مثل هذه الأدوية الغير موجودة وكثرة انتشار هذا المرض هناك فقابلنى السكرتير الأول ثم السكرتيرة الخاصة بالوزير فقالت نحن معشر النساء نخشى هذا الطاغية وأخذت عنوانى .

ثم قالت أن ما يقوله لك الوزير أقوله لك أنا يجب عليك أولاً أن تقيم ثلاثة من المحامين عنك بالعاصمة الأمريكية كيلا تدعى دواءك أى شركة من الشركات الكبرى وكذلك بمصر ثلاثة من كبار المحامين وبعد ذلك تشرع فى نشر دوائك .

فقلت لها غرب الغرب بادعائه ومراوغاته وصلفه أن هذا الدواء قد أنجبه الشرق وهو مشرق الأنوار فيجب على أهله إخراجه من مخبئه وهو صاحب الرسالة الأولى والثانية وهم أهلى وعشيرتى الأقربين ولكن كيف أوقفهم وتمثلت بقول الكهيت الشاعر :

الأهل هم فى رأيه متأمل

وهل مدبر بعد الإساءة مقبل

وهل أمة مستيقظون لرشدهم

فيكشف عنه النعسة المتذمل

وعطلت الأحكام حتى كأننا

على ملة غير التى نتخيل

كلام النبيين الهداة كلامنا  
وأفعال أهل الجاهلية نفع  
ألا يفرع الأقسام مما أظلمهم  
ولما تجبهم ذات ودقين ضئبل  
فتلك ولاية السوء قد طال مكثهم  
فحتى م حتى م العناء المطول  
رضوا بفعال السوء من أمر دينهم  
فقد أيتموا طورا عداة وأثكلوا  
كما رضيت بخلا وسوء ولاية  
لكلبتها في أول الدهر حومل  
نباحاً إذا ما الليل أظلم دونها  
وضرباً وتجويعاً خبال مخبل  
وما ضرب الأمثال في الحور قبلنا  
لا جور من حكمانا المتمثل  
لهم كل عام بدعة يحدثونها  
أزلوا بها أتباعهم ثم أوجلوا  
كما ابتدع الرهبان ما لم يجيء به  
كتاب ولا وحى من الله منزل  
تحل دماء المسلمين لديهمو  
ويحرم طلع النخلة المهذل  
فيارب هل إلا بك النظر يرتجى  
عليهم وهل إلا عليك المعول

فكم ترددت على المستشفيات ورؤسائها وكم ذهبت إلى الوزارات  
ووزرائها وكم يمتت أساطين الطب وبسنت إليهم شكواى من تباطؤ  
الطب أمام هذا الداء العضال وقلت لكثير منهم ان شدة أئين مرضى  
السرطان فى رقابكم وكانت جميع صيحاتى تذهب صرخة فى واد  
ولم يقبلوا نصيحتى فما رعوها حق رعايتها :

لقد أسمعت لونا ديت حياً

ولكن لا حياة لمن تنادى

وما زلت كذلك حتى قبض الله سبحانه وتعالى لمصر رجلا  
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإيقام الصلاة وإيتاء الزكاة  
يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار .

فعمدت على نشر هذه الرسالة وإرسالها للعميد الصالح وصحبه  
المخلصين اعتقاداً منى أنهم هم المخلصون وكانوا أحق بها وأهلها والبلد  
الطيب يخرج نباته باذن ربه ولقد مضى على ميلاد هذا الدواء ربع قرن  
لم يظهر فيه ولم يستقل قائماً على قدميه مع أنى لم أدع باباً من أبواب  
الطب إلا طرقتة ومجلساً من مجالس الخير إلا ذكرته ولا مسجداً من  
المساجد إلا أعلنت عنه والآن أقدم نصيحتى لجميع العالم أن لا يحكموا  
على هذا الدواء بغير تجربة صحيحة بعد تجريد السرطان مما ألصق فيه  
من الأورام الدعية التى جعلته يخبىء خلفها ويتوارى من ورأها  
فكل ورم سببه معه فليس بسرطان وكل ورم نشأ من فعل الإنسان  
فليس بسرطان وكل ورم نشأ عن حثنة كما يحصل بالحيوان والفيران  
فليس بسرطان وكل عظم كسر من العظام الداخلية فنشأ عنه ورم

بعد تعفنه فليس بسرطان وكل ثدى ضغط عليه بشدة فتجمد فيه اللبن وتحول إلى صديد حدث بعده ورم فليس بسرطان وبالجملة فكل ما عالجته الطب ببيترو وأشعة وراڊيوم ولم يرجع بعد هذه العمليات والوسائل الورم مرة ثانية فهو ليس بسرطان البتة ولم ينبج منه فى الماضى أحد قط إلا بهذا الدواء وقد حددته وبيئته وفصلته تفصيلاً حتى لا يشتبه به غيره فتوحد الجهود لإبادته منفرداً حتى يتسنى للطب محاربة الأورام غير السرطان وهى سهلة لأن غير السرطان من جميع الأورام أسبابه غير خفية كما بينتها آنفاً بجميع أنواعها وأسبابها وأصبح السرطان وحيداً يبيده هذا الدواء ودهانه وسم ميكروبه والدواء ذكرته والدهان هو دهن الحيات البالغة يفتح مسام الأورام السرطانية وهو لا يظهر له مفعول حتى يستعمل الدواء من الداخل فالدواء يطفيء الالتهاب والدهان يبيد الورم بعد قطع المادة عنه وحينئذ يشعر المريض فقط بنقص الورم مثال ذلك قد كان لقمان الحكيم مملوكاً لبعض العرب الأقدمين فراهن سيده يوماً بعض أصحابه على غدير كان أمامه حين الرهان أن يشربه وإن عجز عن شربه يغرم مائة ناقة فحين قرب يوم الرهان قال للقمان بماذا نفعتنا ونحن نكرمك ونواسيك فقال له إذا كان يوم الرهان فقل لمن راهنك هل نحن تراهننا على شرب الغدير أم شربه بما ينبع من المادة فقالوا له بل الرهان كان على شرب الغدير فقط فقال فاقطعوا عنه المادة حتى أشرب الغدير فقالوا وكيف يمكن أن نقطع عنه المادة فقال هو وكيف يمكن شرب ماء الغدير وكلما شربت منه شيئاً أمد بغيره من النبع الذى يمد به فقالوا له ونحن قد

أعفيناك من الرهان فكذلك السرطان ودهانه فكلما أخرج الدهان بعض  
المادة التي هي في الداخل أمدته الالتهاب أضعافاً مضاعفة والغرياقون  
هو سم ميكروباته إلا أن الغرياقون الموجود بمصر الآن لا يؤدي مهمته  
لأنه قديم لم يأت من الخارج منذ عشرات السنين فعلى الأمة أن  
تستورده من الخارج لأنه سم الميكروبات فبدلاً من طول العلاج  
سبعة أشهر أو ما يقرب منها يقصر أجل العلاج لأن موت الميكروب  
يوقف الالتهاب فيقرب الشفاء وإنما صرحت بهذا السر الخطير وهو  
جميع عوامل الداء الثلاثة لأن الوقت قد أزف والسن قد تقدمت  
ولم يبق لي إلا لقاء الله الذي أنتظره الآن بفارغ صبري وأدعوه رغباً  
ورهباً أن يتوفى مسلماً وأن يلحقني بالصالحين فقد وهن العظم مني  
واشتعل الرأس شيباً وإذا وعى العالم الذي أبته ما علمني ربي إياه في  
ربع قرن جميع ما قلته ودونته حتى يشبهه العلم قريباً لكان خيراً له وسيظهر  
العلم أن ميكروب السرطان لونه أحمر قاتم وأنه شديد الحذر وأنه يغذى  
بالعيش المبلول وأن الغرياقون سم ميكروباته وأن جميع الزيوت تقوى  
شره واللحوم خصوصاً منها المدهنة والعدس وجميع ما تقدم من الممنوعات  
هذا هو السرطان ودواءه ودهانه وسم ميكروباته فقد كان جالساً على  
عرشه العظيم يرسل جنوده إلى جميع أنحاء مملكته المترامية الأطراف  
فهما حورب فهو القاهر المتغلب لسبب واحد وهو أن عرشه حصين  
وصياصيه منيعة لا تصل إليه يد الطب ولا مبضع الجراحين وكل من رام  
الوصول إلى حصنه المنيع باء بالفشل الذريع ( وحيل بينهم وبين  
ما يشتهون كما فعل بأشياءهم من قبل إنهم كانوا في شك مرعب ) .  
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

## دواء الربو

وهو انقباض مفاجيء في جميع المواسير الصغيرة التي يصل الهواء عن طريقها إلى حجرات الصدر وهو انقباض مفاجيء يحجز ذلك عن الدخول ويشعر المريض بالاختناق مهما التهم من الشهقات هذا مع تورم الرئة فيسبب الورم ضيق المواسير مع تشققها وبهذا يعلو صوت المريض بالربو وهو ورم الرئة مع تشقق مجارى الهواء مع علو النفس .

هذا مع الاختصار في تعريف الربو الذى ليس له دواء فى الأرض قبل وجود هذا الدواء الذى هو خير ما أهدته السماء إلى الأرض فشاء العالم الأحد الصمد أن ينقذ المعذبين منه وهذا الدواء هو الثانى الذى أعجز العالم والعلم وهو ما استخلصته بأبحاثى الخاصة وهو الدواء الوحيد لهذا الداء الثانى معضلة .

ودواؤه له عندنا عشر سنوات وهو عنبر و جلسرين وال عنبر هو الحام الأشهب يقتل الدرهم منه فى لتر من الجلسرين النباتى وكيفية قتل العنبر هو أن يسخن الجلسرين تسخيناً قليلاً بحيث تحمله اليد ويقتل فيه العنبر حتى يتلاشى ممتزجاً فيه امتزاجاً يجعله كالهباء فى الجلسرين والحذر من شدة سخونة الجلسرين فانه يحرق العنبر حرقاً فيسود ويتجمع ويطفو فوق الجلسرين وتضيع منه الفائدة المرجوة وربما لا ينفع المريض فالحذر . ثم الحذر من احتراق العنبر وقد جرب فى عشرين مريضاً كلهم تم شفاؤهم فى أقرب وقت ولا يبق تشقق ولا ورم .

## كيفية الاستعمال

يأخذ المريض كل يوم نصف فنجان قهوة وعند النوم كذلك ولا يتناول المريض شيئاً بعد الدواء إلا بعد ساعة كي يتفرغ الدواء وحده للعمل ويجتنب المريض جميع الحوادث والأسماء والدخان مع التوسط في الطعام فان الطب الوقائي خير من الطب العلاجي وسيأتي يوم يعلو فيه الطب الوقائي على الطب العلاجي فيدمغه فاذا هو زاهق .

( وما أضخم المهمة التي ألقتها قرون الرق والمخن على أكتاف رجال العهد الحاضر مهمة انقاذ الطب الوقائي وأماليه الحديدية من طغيان الطب العلاجي وتكالبه المزمّن على الجاه والمال ) ألم يقل سيد العرب والعجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما معناه نحن معاشر العرب لا نحتاج إلى طبيب فاذا أكلنا لا نشبع ولا نأكل حتى نجوع

ولا ننسى أن الأمة لو أنفقت جميع الأموال التي أنفقتها في وسائل الطب العلاجي أنفقت في رفع مستوى الفقراء الذين لم يجدوا الغذاء بله الدواء لما كنا نرى جيوشهم تتدفق نحو المستشفيات وهي كالأهرامات التي كلفت الأمة الملايين التي لا تحصى وهي جائعة عارية سقيمة يتماوجون تحت ضغط عساكر البوليس المسلط على هؤلاء التعساء البائسين الواقفين في الطوابير طول يومهم وبعد ذلك كله يصرف الأسياد تلك الكميات المائية الملونة التي لا تغني عنهم فتيلاً ولا قطميراً بغير تشخيص الداء الدفين بل يسأل المريض عن داءه كأنه هو الطبيب ولقد صدق من قال الطبيب هو الذي يشخص الداء ثم يصف الدواء

هذا وقد أعجبنى سؤال ألقاه بعض أساتذة إحدى الكليات في أمريكا على طلبته فقال ( ماذا يحدث لو ألقينا جميع العقاقير التي بأمريكا في البحر ) فأجاب نابغة الكلية وقال ( يموت جميع السمك ونحيا نحن ) وبهذا الجواب الحكيم نال الطالب الجائزة الوحيدة وليت مرضانا يأخذون هذه المياه التي يوجد بها السادة على العبيد المرضى في شرف وعزة وكرامة ولكن يتناولونها في ازدراء من السادة التي في الحقيقة هم عائلة على هؤلاء التعساء وتصرف الأمة عليهم لخدمتهم وهم الذين ابتلوا بشدة المرض وسوء المعاملة من بقايا الجبابرة الطغاة الذين خلفهم الظلم بقاوب كالحجارة أو أشد قسوة .

### ضغط الدم

هو تصلب الشرايين من تراكم الرواسب المتخلفة بها داخل الشريابين وبهذا لا يمر الدم بانتظام كما كان لعدم اتساعها لسير كمية الدم الموجودة بها بعد وجود الضغط ومن أعراضه سرعة النبض تارة وبطؤه مرة أخرى مع ألم تنوع به المفاصل والعظام وألم شديد في الرأس ويشعر المريض بألم كوخز الإبر في العضد الأيسر والأيمن .

هذا هو ضغط الدم وإذا اشتد الضغط اشتدت الشرايين ضيقاً وتصلبت جداً فيحدث الخطر الأكبر والشر المستطير والداء المميت وهو الفالج المسمى بالشلل يدنو ويديرويدا حتى يحل محل الضغط .

### الدواء الصحيح

وهو الملح الرشيدى الجيد والزنجبيل يأخذ الزنجبيل صحيحاً ويدق جيداً وهذا الزنجبيل هو ضد الضغط .

## كيفية الاستعمال

يأخذ كل يوم على الريق معلقة شاي من الملح بأى طريقة وبعد الطعام يأخذ المريض معلقة شربة من الزنجبيل مع الماء أو فى البرشام كل يوم ويصح تأخيره إلى الليل فلا يضر تأخيره ولا تقديمه والمدار على تناوله يومياً وهو يزيل جميع الفضلات والتلبك المعوى ولهذا يزول الضغط بسرعة فائقة وإذا شعر المريض بزوال الضغط يجب عليه أن أن يداوم على الدواء مدة غير قصيرة خوفاً رجوعه لأن المريض يشعر بالشفاء ولكنه قد يكون له بقية فيترك الدواء ربما يكر راجعاً وهو فوق ذلك دواء لضعاف البنية لأنه ينبت اللحم وينفع النحيف فيكسوه لحمًا لا يماثله دواء وهو نافع للسعال مزيل الرطوبة ولعظيم نفعه وكبير شأنه ولذيذ شربه جعله الله سبحانه وتعالى شراب أهل الجنة فقال تعالى ( ويستقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً عيناً فيها تسمى سلسبيلاً ) وبعد فترة من الاستعمال ترى جسم المريض قد ابيض واشتدت عضلاته وظهر عليه بريق جذاب فوق البشرة حتى ترى كل من يستعمله ممتليء الجسم براق الحبين تعرف فى وجوههم نضرة النعيم وانى لم أنشر فى هذه الرسالة من الأدوية إلا ما تجربته مرات عديدة حتى لا يحتمل الشك وقد جاءت بنتائج حسنة بل فوق ما كنت أتمنى وتمت جميع هذه الأدوية فى ظرف ربع قرن أولها دواء السرطان خروجاً وآخرها ظهوراً دواء السكر وهو تحت البحث لم يجرب بعد .

## دواء حب الشباب

وهو جزء من دواء البرص الذى لم يشف منه أحد منذ سيدنا عيسى

عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام هذا الشاي هو مادة كاوية  
ويجب على المريض حين عمل الدواء أن يغلي الشاي حتى يكون لونه  
قائماً كالعندم وهو دواء حب الشباب الوحيد .

## الاستعمال

يعمل الشاي بالطريقة آنفة الذكر ويصب في إناء ويغسل المريض  
وجهه منه كل يوم مرات كثيرة مع ترك الوجه يجف بغير فوطة ومدة  
الشفاء قد تقصر وقد تطول فعلى المريض أن يداوم حتى يشفى والحدار  
من كسر جدار الحب لأنها حصن الحبات الطبيعي التي تمسك بها  
وتمنعها من الاتساع والتحول إلى نوع آخر كبير يشين الوجه فيتجنبه  
فكسر ذلك الحدار يخرج حب الشباب إلى التحبيب المشين المذرى  
وما توفيتي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

هذا وقد تمت الرسالة تأليفاً يوم الأربعاء ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٧٠  
الموافق ٢٧ / ١٢ / ١٩٥٠ يوم الأربعاء السابع عشر من شهر ربيع  
الأول من سنة ١٣٧٠ ألف وثلاثمائة وسبعين من هجرة سيد البشر  
صلى الله تعالى عليه وسلم القائل تداووا يا عباد الله فان الله أنزل لكل  
داء دواء عرفه من عرفه وجهله من جهله والحمد لله والشكر له على  
ما أنعم وتفضل وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم  
ومن حكمته انزال الداء والدواء تعالى الله علواً كبيراً .

ألف هذه الرسالة عبد القادر أحمد حامد الريدي المدني الهاشمي  
الأزهري الحسيني وتمت كتابتها ليلة الجمعة ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٧٢  
الموافق ٥ / ١٢ / ١٩٥٢ .

وانا لما سمعنا الهدى آمننا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف نجساً ولا رهقاً .

في الوقت الذي كانت هذه الرسالة تحت الطبع وإذا بالمفاوضة التي كانت دائرة بيننا وبين الإنجليز قد قطعت لأن الجانب المصري لا يريد مساومة في حقوقه وإذا برئيس وزرائها يهدد وينذر بغير وعى قاصداً الأمة العربية لأنها صرعت كبرياءه وهم الذين قهر آباؤهم القياصرة والأكاسرة ودكوا عروشهم وقد عزمت أشبالهم على أخذ حقوقهم من الغاصبين بالسيف الباتر.

ونقسم نحن العرب قسماً برة بالله الأحـد الصمد لأن لم ينته لنسفاً بالناصية ناصية كاذبة خاطئة وسرى تلك الناصية بعيني رأسه قبر ذلك الأفعوان الأحمر ببلاد العرب وجلاء قواته مكبة على وجهها وبعد ذلك فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين .

فيا أيها العشيرة لا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون فلن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون فاحكموا بكتاب الله تعالى وأنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وجعل الله تعالى هو الحاكم في عباده وأرضه هو أمينه كل مخلص غيور ولقد حاول هذا ( هلدبران ) واراده ( كرومويل ) وما بلغه إلا ( محمد ) وهذا ما حاوله جميع مصلحي البشر فلم يحققه إلا الرسول الأعظم زعيم الإنسانية وقائدها إلى الله عز وجل ولكم فيه أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وبهذا وحده يستخلفكم الله في الأرض ويمكن لكم دينكم وليبدلنكم من بعد خوفكم أمناً فوحدوا الصفوف وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين .